



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر _بسكرة_

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

الموضوع

**اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني
دراسة ميدانية بثانوية الشهيد العيد بن صداروي-بلدة عمر-**

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العمل و التنظيم

إشراف الأستاذة:

جوادي يوسف

من إعداد الطالبة:

بن نعمة ريمة

السنة الجامعية 2014/2015

شكر و عرفان

مصادقا لقوله تعالى : " و لئن شكرتم لازدنكم " , نشكر الله العلي العظيم شكر الشاكرين , و نحمده حمد الحامدين على نعمته و توفيقه لنا و ما التوفيق إلا بالله سبحانه و تعالى و إتباعا لقول رسول الله صلى الله عليه و سلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " نتقدم بدورنا بالشكر الجزيل إلى الاستاد المشرف " جوادي يوسف " الذي كان عوننا لنا , و لم يبخل علينا بشيء , و ذلك بتتابعه معنا خطوات البحث , اد كان يمدنا بتوجيهاته و ارشادته القيمة .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع اساتذة علم النفس على مساعدتهم لنا .

أيضا نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم على طباعة هذا العمل , و لا ننسى ان نتقدم بالشكر أيضا إلى كل من :

- مكتبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية (بسكرة - ورقلة - الوادي)

- مكتبة دار البلدية (بلدة عمر - تقرت - ورقلة)

- مركز التكوين المهني و التمهين " خليل عبد القادر " ورقلة

- مركز التكوين المتواصل " تقرت "
- ثانوية الشهيد العيد بن الصحرابي بلدة عمر .
- جميع تلاميذ الثانوية تمنينا لهم بالتوفيق و النجاح .
- و كل من ساعدنا من قريب او بعيد.

ريم

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني, حيث كانت تساؤلات الدراسة كما يلي :

- ما هي اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني ؟
- هل تختلف اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف الجنس (ذكور , إناث)؟
- هل تختلف اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف الشعبة (آداب , علوم) ؟
- هل تختلف اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف المستوى (أولى , ثانية , ثالثة) ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تمت صياغة الفرضيات التالية :

- اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني ايجابية.
- تختلف اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف الجنس (ذكور , إناث)
- تختلف اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف الشعبة (آداب , علوم)
- تختلف اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف المستوى (أولى , ثانية , ثالثة)

وقد اشتملت الدراسة على 46 تلميذ و تلميذة من أصل 400 بثانوية الشهيد العيد بن الصحراوي - بلدة عمر - و لتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبيان لقياس اتجاه تلاميذ

الثانوي نحو التكوين المهني ، و تمت معالجة البيانات يدويا باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات .

و قد تم التوصل إلى النتائج التالية :

- اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني ايجابية.

- تختلف اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف الجنس (ذكور , إناث)

- تختلف اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف الشعبة (آداب , علوم)

- تختلف اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف المستوى (أولى , ثانية , ثالثة)

فهرس المحتويات :

ا.....	شكر و عرفان
ج.....	ملخص الدراسة
ط.....	فهرس الجداول
ه.....	فهرس المحتويات
10.....	مقدمة

الجانب النظري

الفصل الأول : مشكلة الدراسة و متغيراتها

14.....	مشكلة الدراسة
15.....	الدراسات السابقة
16.....	فرضيات الدراسة
16.....	أهمية الدراسة
17.....	أهداف الدراسة
17.....	التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة

الفصل الثاني: الاتجاهات .

19.....	تمهيد
20.....	مفهوم الاتجاهات

23.....	الفرق بين مفهوم الاتجاهات و المفاهيم الأخرى.....
24.....	مكونات الاتجاهات.....
26.....	تصنيف الاتجاهات.....
27.....	خصائص الاتجاهات.....
28.....	وظائف الاتجاهات.....
29.....	تغيير الاتجاهات.....
30.....	طرق قياس الاتجاهات.....
32.....	أهمية الاتجاهات.....
33.....	نظريات المفسرة للاتجاهات.....
36.....	خلاصة

المبحث الثاني: التكوين المهني

37.....	تمهيد
38.....	تعريف التكوين المهني.....
40.....	أهداف و مبادئ التكوين المهني
41.....	أنماط التكوين المهني.....
43.....	تطور التكوين المهني في الجزائر.....
47.....	ارتباط التكوين المهني بجوانب أخرى
49.....	كيف يتم الالتحاق بالتكوين المهني.....
53.....	تفاصيل المسار الكامل للمتربص في التكوين المهني.....

60.....	نقائص المنظومة التكوينية.....
61.....	أفاق تنموية.....
62.....	خلاصة.....

الجانب الميداني

الفصل الثالث : الاجراءات الميدانية

65.....	تمهيد.....
66.....	المنهج المستخدم.....
66.....	مجالات الدراسة.....
67.....	عينة الدراسة.....
69.....	أداة جمع البيانات.....
70.....	الصدق و الثبات.....
72.....	الأساليب الإحصائية.....
73.....	خلاصة.....

الفصل الرابع : عرض و مناقشة النتائج الدراسة

75.....	تمهيد.....
75.....	عرض و مناقشة نتيجة الفرضية العامة.....
77.....	عرض و مناقشة نتيجة الفرضية الأولى.....
79.....	عرض و مناقشة نتيجة الفرضية الثانية.....
80.....	عرض و مناقشة الفرضية الثالثة.....
82.....	خلاصة.....
83.....	مقترحات.....
83.....	أفاق بحثية.....
85.....	قائمة المراجع.....

90.....	الملاحق
90.....	الملحق رقم (1) يوضح قائمة الاساتدة المحكمين
91.....	الملحق رقم (2) يوضح نتائج صدق المحكمين
93.....	الملحق رقم (3) استبيان الاتجاهات نحو التكوين المهني بعد التعديل
96.....	الملحق رقم (4) الشكل النهائي لاستبيان الاتجاهات نحو التكوين المهني

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	التوافق بين الشهادات المهنية , مدة التكوين , المستوى الدراسي المطلوب في نمطي التكوين الاقامي و المتواصل.	51
2	عينة الدراسة حسب الشعبة	67
3	عينة الدراسة حسب المستوى	67
4	عينة الدراسة حسب المستوى	68
5	جدول ليكرت	69
6	نتيجة الفرضية العامة	75
7	نتيجة الفرضية الثانية	77
8	نتيجة الفرضية الثالثة	79
9	نتيجة الفرضية الثالثة	81

مقدمة:

يكاد يكون مفهوم الاتجاه من المفاهيم النفسية و الاجتماعية المرتبطة بسلوك الفرد, والاتجاه كمفهوم نفسي هو تكوين فرضي أو متغير وسيط نعبر عنه بمجموعة من الاستجابات المتسقة فيما بينها سواء كان في اتجاه القبول أو الرفض, إزاء موضوع نفسي اجتماعي جدلي معين وهناك الكثير من العوامل المتداخلة التي لها تأثير بالإيجاب أو السلب عليه خاصة بالنسبة لتشكيل اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي لما لها من خصائص و مميزات تتماشى مع متطلبات و قدرات التلميذ في جميع النواحي.

لذلك نجد مؤسسات التربية و التكوين تلعب دورا هاما في عملية التحسيس والتوعية الدائمة, و في تنشيط حلقات خاصة بالنسبة إلى تلاميذ التعليم الثانوي المتربصين في مراكز التكوين المهني, لهذا يعد هذا النظام ضرورة اجتماعية و اقتصادية في المجتمع الحديث حيث أن مؤسساته تشرف على إخراج اليد الفنية العاملة والمؤهلة التي تضمن سير عمليات الإنتاج والخدمات, إذ أن أهمية هذا القطاع تزداد أكثر عند البلدان النامية, و بما أن النظام التربوي يتكون من ثلاث قطاعات تقع تحت الوصاية الإدارية والتربوية لثلاث وزارات منفصلة وهي : وزارة التربية الوطنية, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, وزارة التكوين والتعليم المهنيين فإنها أولت اهتماما بهذه القطاعات وخاصة بقطاع التكوين المهني الذي أعطته أهمية بالغة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية, ونظرا لتسرب عدد كبير من التلاميذ من النظام التربوي ومع تزايد الطلب والحاجة إليها قمنا بإجراء دراستنا هذه والمتضمنة اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني, حيث اشتملت الدراسة على جانبين :

الجانب النظري: ويتضمن فصلين:

الفصل الأول: يحتوي على مشكلة الدراسة وفرضياتها مع تحديد الأهمية والأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها, و التعاريف الإجرائية لمتغيرات .

أما الفصل الثاني فيشتمل عن مبحثين :

المبحث الأول يحتوي على الاتجاهات و فيه تم التطرق إلى مفهومها, والفرق بينها وبين المفاهيم الأخرى, ومكوناتها وخصائصها وكذا كيفية تغييرها, وطرق قياسها .

والمبحث الثاني يحتوي على التكوين المهني تعريفه, أهدافه ومبادئه , أنماطه وتطوره في الجزائر والمسار الكامل للمتريص في التكوين المهني ثم الصعوبات التي تواجهها والأفاق التنموية.

الجانب الميداني: والذي يتضمن فصلين هما:

فصل إجراءات الدراسة الميدانية : وفيه تناولنا المنهج المستخدم, مجتمع الدراسة ثم الدراسة الاستطلاعية والتي تم فيها تجريب أداة جمع البيانات وتقنياتها وتليها الدراسة الأساسية. فصل عرض ومناقشة نتائج الدراسة ثم الخروج بالخلاصة النهائية لدراسة.

الجانِب النظري

الفصل

الاول

مشكلة الدراسة و متغيراتها

1-مشكلة الدراسة و أسئلتها

2-الدراسات السابقة.

3-فرضيات الدراسة.

4-أهمية الدراسة.

5-أهداف الدراسة.

6-التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة.

- مشكلة الدراسة:

تلعب الاتجاهات دورا كبيرا في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد ويكتسبها بنتيجة للخبرات والمواقف التي يمر بها بقدر ما تحمله هذه الخبرات من مشاعر سارة أو مؤلمة تتكون لدى الفرد اتجاهات سلبية أو ايجابية.

ف نجد لما كانت الحضارة العربية مقسمة إلى طبقات أسياد وعبيد كان السيد يترفع عن ممارسة الأعمال والحرف اليدوية والصناعية وكان السيد ينظر نظرة دونية للمهن ويعتبر تعلمها خاصا بأبناء العبيد أو الموالي من غير أبناء الأسياد وترجع إلى جذور الثقافة الأفلاطونية على الرغم من النظريات الفلسفية القديمة منها والحديثة تفاوتت في تحديدها لطبيعة العلم, و بما أن مجال العلم واسع ومعقد تكثر فيه طموحات الفرد الذي يسعى إلى التحقيق من حدة المشاكل والصراعات الموجودة فان جميع الأفراد وخاصة الأسوياء يسعون لتحقيق نوع من التوافق والذي يعني قدرة الفرد على التكيف تكيفا سليما وأن يتواءم مع بيئته الاجتماعية والمادية والمهنية وعلمنا منا البلدان النامية عامة والعربية خاصة تعاني مشاكل وصعوبات عديدة كتدني المستوى التعليمي وتسرب عدد كبير من التلاميذ من التعليم العام وعدم الانضباط وتراجع في مستوى الثقافة وكثرة الآفات الاجتماعية كالأمية والتدهور المعيشي .

جاء التكوين المهني الذي يندرج ضمن النظام الشامل (تربية, تكوين, شغل) الذي يضم عدد من الأفراد ذوي مختلف المستويات من بينها المستوى الثانوي فنجد أن هذا النظام كان أكثر تطورا من ألمانيا الغربية والذي يعد من أحسن الأنظمة بأوربا حيث يتبع نظام مزدوج في التكوين. وفي هذا المجال نجد الكثير من الدراسات نبحت عن أهمية التكوين المهني بالنسبة للفرد ومدى قدرته على تحسينه وبما أن الجزائر كبلد ينتمي إلى الحضارة العربية وضمن مجموعة العالم الثالث التي تشهد تطورا سريعا في مختلف المجالات المرتبطة (الاقتصاد, الزراعة, الصناعة, التكنولوجيا) وبالثقافة (محو الأمية, التكوين المهني, التعليم العالي) وفي غير ذلك من المجالات المرتبطة والمتفاعلة وتماشيا مع الدراسات الحديثة نذكر بان الجزائر من أهم الدول التي اهتمت بهذا المجال ويعتبر التكوين المهني ثاني مرتبة بعد التعليم العالي فنجد وزارة التربية والتعليم لها تضامن مع التكوين المهني وذلك في حالة

عدم تمكن التلميذ من مواصلة الدراسة فمنحته فرصة ثانية لتعليم والقدرة والابتكار فمن خلال ما تطرقنا إليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

- ما هي اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني؟
وتنبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تختلف اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف الجنس (ذكور، إناث)؟

- هل تختلف اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف المستوى (أولى، ثانية، ثالثة)؟

- هل تختلف اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف الشعبة (آداب، علوم)؟

2- الدراسات السابقة:

أ- دراسة لبوسنة، وترزولت (1997) توضح ضرورة إحداث نقلة نوعية في تطبيق إستراتيجية تتماشى مع المنحى التربوي في الجزائر، وذلك بتطوير برامج نفسية بيداغوجية تعمل على تهيئة الظروف والعوامل المساعدة على مساعدة المتعلمين على صياغة اختيارات في إطار مشاريع دراسية مهنية ومستقبلية مناسبة لخصائصهم، حيث جاءت دراسة ترزولت من 2002 إلى 2005 في اكمالية 11 ديسمبر 1960 بمدينة ورقلة (الجزائر) حول تربية اختيارات التوجيه والنضج المهني لدى تلاميذ التعليم الأساسي، وذلك بهدف اكتساب التلاميذ بعض الميكانزمات الضرورية لبناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية والتي تعكس مستوى النضج المهني، وفي ما يلي النتائج المتوصل إليها:

- يوجد فروق بين مستويات النضج المهني للتلاميذ.

- هناك تفوق في مستوى النضج المهني لتلاميذ الذين طبق عليهم برنامج تربية

الاختيارات في التوجيه مقارنة بالتلاميذ الذين خضعوا للطريقة العادية في التوجيه.

- اكتساب وتطور بعض الاتجاهات الضرورية نحو المحيط المدرسي، المحيط المهني، ونحو الذات خاصة القدرة على ربط الأفعال الحاضرة بالأفاق المستقبلية.

- الاندماج أكثر مع سيرورة التخصص الذي اختاره التلميذ في نهاية التاسعة و ذلك بادراك

أهمية ارتباطه بالمشروع المهني . (ترزولت، 2008، ص : 33_45)

ب_ وفي دراسة الميول المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض .
دراسة وصفية استطلاعية _ مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية- .

قامت هذه الدراسة باستطلاع عن الميول المهنية لطلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض . فقد قام الباحثان بتصميم مقياس الميول المهنية مكونة من اثنتي عشرة ميلا هي: الميل الخلوي, الميل الميكانيكي, الميل الحسابي, الميل العلمي, الميل القناعي, الميل الفني, الميل الأدبي , الميل للخدمات الاجتماعية , الميل الكتابي, الميل الرياضي , الميل التجاري, والميل العسكري. طبق هذا المقياس على عينة عدد أفرادها مائتي طالب من طلاب السنة الأولى من المرحلة الثانوية وذلك لأن هذه السنة تعتبر مهمة في حياة الطالب المهنية حيث يحدد بعدها وجهة التربية, ودلت نتائج هذه الدراسة على أن نسبة عالية من الطلاب لديها ميل للعمل العسكري وكان هذا اختيارهم الأول أتى بعده في الترتيب الميل الخلوي وهو يعني العمل في بيئة تسمح بقدر قليل من التفاعل البشري وكثير من العمل في أجواء مفتوحة تلي ذلك الميل الرياضي ثم الميكانيكي. الميل العلمي لم يحصل على مركز متقدم مما قد يعكس مستقبلا مقلقا بالنسبة لتقدمنا العلمي, ولم يكن الميل الأدبي بأحسن حال من الميل العلمي. فقد أتى في مركز أكثر تأخر.

(البحوث والدراسات المنشورة في دوريات علمية متخصصة ومحكمة, (2015). [http.](http://)

3 - فرضيات الدراسة:

- تختلف اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف الجنس ؟
- تختلف اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف المستوى ؟
- تختلف اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف الشعبة ؟

4- أهمية الدراسة :

- البحث على مدى رغبة اتجاهات التلاميذ نحو التكوين المهني وذلك لزيادة الأبحاث في هذا الموضوع.

الهدف من الدراسة:

- الاطلاع على مدى تقبل ورفض تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني.
- التعرف على ما إذا كان هناك اختلاف في الاتجاه تبعا للجنس, والمستوى, والشعبة وذلك نحو التكوين المهني

5- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

5-1 تعريف الاتجاه: هو حالة وجدانية تكون حول الرأي الشخصي فيما يتعلق بموضوع معين ويتكون من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد فهو ليس موروث أو فطرة إنما هو مكتسب بالخبرات السابقة الذي يوجه سلوك الفرد نحو موضوعات معينة ويتميز بالثبات النسبي ومنه نقول هو استجابة الفرد نحو موضوع معين سواء كان بالقبول أو الرفض.

5-2 تعريف التكوين :

هو إنشاء وإعداد لعمل معين حيث يكتسب قدرا معين من المعرفة يمكنه من إبراز قدراته وكذا إمكانياته وتأقلمه مع الوضع الجديد وذلك قصد النهوض بالطاقات وتحسين الأداء وزيادة الفعالية والاستمرارية.

5-3 تعريف التكوين المهني:

هو عملية إعداد وتدريب الفرد لمهنة معينة خلال نشاطات مهنية ودروس تدريبية تمكن الفرد من إتقان المعرفة والمهارات والاتجاهات الضرورية وذلك مع القدرة والفعالية لأداء تلك المهنة.

5-4 تعريف اتجاه تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني:

هو الموقف الايجابي أو السلبي الذي يتخذه تلاميذ التعليم الثانوي نحو النشاط الذي يقومون به , و ذلك بتحويل المعارف النظرية إلى مهارات عملية يدوية لأداء مهنة ما, من خلال الالتحاق بمراكز التكوين المهني والمعبر عنه بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها حيث تكون العينة الفارقة بين الإيجاب و السلب.

الفصل الثاني

المبحث الأول : الاتجاهات

تمهيد

- 1 - مفهوم الاتجاهات
- 2 - الفرق بين مفهوم الاتجاه والمفاهيم الأخرى
- 3 - مكونات الاتجاه
- 4 - تصنيف الاتجاهات
- 5 - خصائص الاتجاهات
- 6 - وظائف الاتجاهات
- 7 - مراحل تكوين الاتجاهات
- 8 - تغيير الاتجاهات
- 9 - طرق قياس الاتجاهات
- 10 - أهمية الاتجاهات
- 11 - نظريات المفسرة للاتجاهات.

خلاصة

تمهيد :

نعتبر الاتجاهات من المواضيع الهامة في ميدان علم النفس وهو يشير إلى العلاقة القائمة بين الفرد و البيئة المحيطة به حيث يعبر عن استجابات الفرد إزاء الموضوعات والأحداث و غير ذلك من المثيرات, وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الاتجاهات وما يرتبط به من عناصر مختلفة, وتتمثل فيما يحتويه من مكونات مرورا بخصائص وكيفية قياسه وما يكتسبه من أهمية.

1 - تعريف الاتجاهات:

لقد تعددت تعريف الاتجاهات ومن ابرز هذه التعاريف ما يلي :

تعريف "البورت" حالات من الاستعداد والتأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي ستستشيرها هذه الاستجابة. (الخطيب وآخرون, 2003, ص142).

يرى البورت في هذا التعريف إن الاتجاه هو حالة وجدانية تكون حول الرأي الشخصي فيما يتعلق بموضوع معين من حيث قبوله أو رفضه لهذا الموضوع و كذا درجة قبوله و رفضه

يعرفه "شيف CHAVE " أنه مركب من الأحاسيس و الرغبات و المعتقدات والميول التي كونت نمطا مميزا للقيام بعمل ما أول الاستجابة نحو موقف محدد بفضل الخبرات السابقة والمتنوعة . (احمد, 2003, ص:71)

أما "مورجان" فيذكر أن الاتجاه هو موقف عقلي يوجه السلوك نحو خبرة جدية متأثرة بالخبرات السابقة" (احمد , 2002, ص 169)

من خلال تعريف " شيف و مورجان " نرى أن الاتجاه يتكون من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد فهو ليس موروث أو فطرة إنما هو مكتسب بالخبرات السابقة و يوجه سلوك الفرد نحو موضوعات معينة .

ويعرف عزت راجح (1965) " هو استعداد دافع مكتسب وثابت نسبيا يميل بالفرد إلى موضوعات معينة فيجعله يقبل عليها أو يميل عنها ويرفضها" (مقدم , 2003, ص:243)

أما عباس عوض فيعرف الاتجاه بأنه " استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيا , يحدد سلوك الفرد ومشاعره إزاء الأشياء أو الأشخاص أو الجماعات أو الموضوعات يفضها أو يرفضها, أو نحو فكرة الفرد عن نفسه.

من خلال تعريف " عزت وعوض" يتضح أن الاتجاه يتميز بالثبات النسبي حيث يجعل الأفراد يتجهون نحو موضوعات معينة فيحكمون عليها بالإيجاب أو السلب, فعلى سبيل المثال عندما نجد فرد يميل إلى مادة اللغة العربية, وينفر من مادة اللغة الانجليزية فيحكم على مادة اللغة العربية ايجابية, أما مادة الانجليزية أنها سلبية.

أما كامبيل " يعرفه بأنه عبارة عن استجابة الفرد للمواقف الاجتماعية سواء كان بالرفض أو القبول. " (النبال ,2003,ص:31).

أي أن كامبيل يرى أن الاتجاه هو رد فعل للمواقف سواء كانت بالقبول أو الرفض. مما سبق كله يمكن أن نستخلص تعريف شامل للاتجاه " استجابة الفرد نحو موضوع معين سواء كان بالقبول أو الرفض. "

2- الفرق بين الاتجاهات و بعض المفاهيم الأخرى:

قد يحدث أحيانا بعض الخلط بين مفهوم الاتجاه وبعض المفاهيم النفسية الاجتماعية الأخرى لمفهوم الرأي والميل والمعتقد وفيما يلي محاولة لتمييز بين الاتجاه و المفاهيم الأخرى التي تهمننا في هذا المجال.

2 - 1 - الاتجاه والرأي : الرأي هو ما يراه الإنسان في الأمر , ونقصد بالرأي الشخص وهو التعبير الذي يدلي به الفرد على استجابة لسؤال عام مطروح عليه معين في موقف معين, و هكذا فالرأي يتضمن الإعلان على وجهة نظر قد تتغير تبعا للمواقف المختلف ويجب أن نفرق بينهما بقوله الشخص لنفسه, وهناك الرأي المعلن الذي يشاركه به مع

المجموعة وهو ما يعرف بالرأي الشخصي. (محمود عكاشة وآخرون, 2002,ص:120)

2 - 2: الاتجاه والميل : فالميل نفسي لكنه اتجاه موجب فنحن نميل إلى شخص أو مهنة أو كتاب معين, فكل من الميل والاتجاه مصطبغ بصبغة وجدانية تكون سارة في حالة الميل , وتكون أحيانا سارة أو منفردة في حالة الاتجاه(الرحو , 2005,ص:83).

أي أن الاختلاف بين الاتجاه و الميل يكمن في أن الميل هو اتجاه غالبا ما يكون ايجابي , فكل شخص يميل إلى شيء ما يعجبه فيقول انه ايجابي, أما الاتجاه فهو إما ايجابي أو سلبي, فكل منهما له حالة وجدانية تكون سارة أحيانا أو منفردة.

2-3: الاتجاه والسلوك : لقد حاول علماء النفس الاجتماعي بيان العلاقة بين الاتجاه والسلوك , وقد تبين أن الاتجاهات لها اثر على سلوك الفرد فالاتجاه الموجب يؤدي إلى إقبال الفرد نحو شيء معين في حين أن الاتجاه السالب يؤدي إلى اجحام الفرد وابتعاده عن موضوع معين.

2-4: الاتجاه والمعتقد : فالمعتقد أضيق من الاتجاه فهو تصورات الفرد نحو موضوع معين فهو ذو طبيعة معلوماتية يتصف بالانفعالية فهو يشير إلى مكون واحد من مكونات الاتجاه.

بمعنى أن الفرق بينهما يتمثل في أن المعتقدات عبارة عن تصور الفرد نحو شيء ما, فهو يتعلق بالجانب المعرفي أو المعلوماتي, والمعتقد ينتمي إلى المكون المعرفي بينهما الاتجاه إلى المكون الوجداني. (العيسوي , 1981, ص: 46)

2-5: الفرق بين الاتجاه والقيمة : و يتمثل في إن القيمة اعم و اشمل من الاتجاه, وكذلك تحتوي القيم موقعا أكثر أهمية في بناء شخصية الفرد من الاتجاهات. بمعنى أن الاختلاف يتمثل في أن قيمة هي عبارة عن مجموعة من الاتجاهات لها علاقة فيما بينها, وكذلك عامة و شاملة بينهما الاتجاه ليس كذلك, ولها مكانة جيدة في بنية شخصية الفرد. (خليفة ومحمود , (دس) , ص:47)

3 - مكونات الاتجاهات:

تتشكل الاتجاهات بثلاث مكونات فرعية هي مكونات فرعية هي مكونات متصلة متفاعلة فيما بينها و هي :

3_2: المكون العاطفي الوجداني : يتمثل في مشاعر الفرد نحو موضوع معين ومدى تقبله أو رفضه له, وقد تكون استجابة الفرد ايجابية إذا كان الفرد يحمل مشاعر من الحب والتقبل, وقد تكون سلبية إذا كان يحمل مشاعر من الكراهية والنفور. (الخطيب وآخرون, 2003, ص: 147)

3_2: المكون المعرفي : وهو الذي يشير إلى التصورات هي التي يتصورها الفرد حول موضوع معين, وهذه التصورات هي التي تكون شعور الفرد حول موضوع الاتجاه. (حسن, 2001, ص:208)

3-3: المكون السلوكي : يتمثل هذا المكون في سلوكيات الفرد إزاء المثير سواء كانت ايجابية أو سلبية. (وحيد, 2001, ص: 47)

من خلال هذا نلاحظ أن الاتجاهات تتكون من ثلاثة مكونات متكونة ومترابطة فيما بينها فاجتماعهما معا يؤدي إلى تشكيل الاتجاه, فالالاتجاه لا يتشكل بفعل مكون واحد أو اثنين, فهو يتشكل بفعل المكونات الثلاثة معا, فالمكون العاطفي يساعدنا على معرفة نوعية الاتجاه هل ايجابي أو سلبي, المكون المعرفي يعبر عن المعتقدات والأفكار, أما المكون السلوكي فيبين سلوك الفرد حول الموضوع المرغوب فيه.

4- تصنيف الاتجاهات:

تصنف الاتجاهات على عدة أسس هي:

- 4-1: على أساس الموضوع:** هناك اتجاه عام واتجاه خاص، فالالاتجاه العام هو الذي يكون معمما Generalized نحو موضوعات متعددة، يتميز بالثبات والاستقرار، أما الاتجاه الخاص هو الذي يكون محدود نحو موضوع معين، يتميز بقلّة الثبات والاستقرار من العام. أي أن تصنيف الاتجاه على أساس الموضوع ينقسم إلى قسمين هما اتجاه عام وآخر خاص فالالاتجاه العام يكون محدود نحو موضوع ما، يتميز بقلّة الثبات والاستقرار من العام. أي أن تصنيف الاتجاه على أساس الموضوع ينقسم إلى قسمين هما اتجاه عام واتجاه خاص فالالاتجاه العام يكون على نحو مجموعة من الموضوعات فهو ثابت و مستقر، أما الخاص فهو عكس الاتجاه العام لأنه يكون نحو موضوع واحد وهو قليل الثبات والاستقرار.
- 4-2: على أساس الأفراد:** هناك اتجاه جماعي وآخر فردي فالالاتجاه الجماعي يشارك فيه مجموعة من الأفراد أما الفردي فيوجد فيه فرد واحد ولا يوجد لدى باقي الأفراد. في هذا النوع من التصنيف ينقسم الاتجاه إلى اتجاه جماعي الذي يكون فيه مجموعة من الناس، واتجاه آخر فردي يكون فيه فرد واحد.
- 4-3: على أساس الوضوح:** فهناك اتجاه علني واتجاه سري، فالعلني هو الذي لا يجد فيه الفرد حرج من إظهاره والتحدث عنه دون خوف، أما السري فهو الذي يخفيه الفرد عن الناس وينكره أحيانا.
- يعني أن الاتجاه يمكن أن يكون علني أمام جميع الناس، ويمكن أن يكون سري يخفيه الفرد ويستره ويمكن أن يستبعده.
- 4-4: على أساس القوة:** اتجاه قوي وآخر ضعيف، فالالاتجاه القوي هو الذي يتضح أو يظهره في السلوك القوي، وتبقى ثابتة ومستمرة لا تتغير، أما الضعيف فهو الذي يكون في السلوك المترخي المتردد وهو السهل التغيير والتعديل.
- أي أن الاتجاه على أساس القوة ينقسم إلى اتجاه قوي فيه سلوك قوي، واتجاه ضعيف يكون فيه السلوك ضعيف سهل التغيير.

4-5: **على أساس الهدف** : فهناك اتجاه موجب وآخر سالب, فالموجب يقوم على تأييد الفرد ولموقف ما ويعبر عنه بالحب, أما السالب فهو الذي يقوم على رفض الفرد لموضوع ما , ويعبر عنه بالكره.

أي أن الاتجاه على أساس الهدف ينقسم إلى اتجاه موجب يعبر عنه بالحب واتجاه سلب يعبر عنه بالكره . (زهران, 2000, ص:93)

وعليه نستنتج أن الاتجاهات تنقسم إلى عدة أقسام وتصنف على عدة أسس وذلك حسب طبيعة الفرد والموضوع سواء كان بالقبول أو الرفض أو الإظهار أو الإخفاء وما إذا كان سلوكه قوي أو ضعيف.

- 5- **خصائص الاتجاهات** : تتميز الاتجاهات النفسية بالخصائص التالية : - الاتجاهات مكتسبة وليست وراثية وتتسم بالاستمرارية إلى حد ما .
- يمكن قياس الاتجاهات والتنبؤ بها .
- قد تكون الاتجاهات سلبية أو ايجابية محايد وقد تكون قوية أو ضعيفة نحو موضوع معين .
- ترتبط الاتجاهات بمواقف اجتماعية وتعبّر عن مسابرة الفرد لما يسود مجتمعة من معايير وقيم. (الخطيب و اخرون , 2003 , ص: 143)
- كما يضيف سامي محمد ملحم 2001 مجموعة من الخصائص تتمثل في :
- تتأثر الاتجاهات بخبرة الفرد ويؤثر فيها , فهي بذلك نتاج الخبرة الإنسانية .
- تتعدد وتختلف حسب المثيرات ترتبط بها خصائص انفعالية قد تكون محدودة أو عامة.
- توضح العلاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه .
- تتشكل من بعدين رئيسيين هما : بعد معرفي وآخر انفعالي .
- تتفاوت في وضوحها فمنها ما هو واضح المعالم ومنها ما هو غامض.
- (ملحم , 2001 , ص: 163)
- من خلال مجمل هذه الخصائص نستخلص بان الاتجاهات تتكون من علاقة الفرد بآئة, وتحدد من الموضوع الذي يميل إليه الفرد ودرجة هذا الموضوع, وكذلك أوضح ملحم بأنها تتأثر بخبرة الفرد وتختلف حسب مثيراته.

6- وظائف الاتجاهات :

- 1 - الاتجاه يحدد طريق السلوك ويفسره.
- 2 - الاتجاه ينظم العمليات الدفاعية والانفعالية والإدراكية المعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.
- 3- الاتجاهات تتعكس في سلوك الفرد في أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة في الثقافة التي تعيش فيها.
- 4- الاتجاهات تسير للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة شيء من الانسياق والتوحد دون تردد أو تفكير في كل موقف في كل مرة تفكيراً مستقلاً
- 5- الاتجاهات تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي
- 6- الاتجاه يوجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة
- 7- الاتجاه يحمل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الاجتماعية

8- الاتجاهات المعلنة تعبر عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات (محمد إبراهيم عيد 2000 ص 91)

ويضيف كذلك جودت نبي جابر (2004) بعض الوظائف تتمثل في :

- استخدام العلاج النفسي عن طريق تغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو البيئة التي يعيش فيها.
- تتيح الفرصة للتعبير عن ذاته وتحديد هويته ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه حيث تدفعه اتجاهاته للاستجابة بقوة ونشاط وفعالية لمثيرات البيئة المختلفة، الأمر الذي يضيف على حياته معنى هاما ويخيبه حالة الانعزال أو اللامبالاة
- تساعد الفرد على التكيف مع الجماعة التي يعيش فيها لأنه يشكل اتجاهات متشابهة لاتجاهات الأشخاص العامين في البيئة (نبي جابر 2004 ص 269).

نستنتج من خلال هذا بان الاتجاهات تحتوي على مجموعة من الوظائف من بينها انها تبين علاقة الفرد بالبيئة وكذا تحدد له السلوك وتنظم العمليات الانفعالية والإدراكية في بعض المجالات وتمنحه فرصة التعبير عن نفسه وتساعد على التأقلم مع الجماعة في البيئة التي يعيش فيه

- 7- **مراحل تكوين الاتجاهات:** تمر الاتجاهات أثناء تكوينها بالمراحل التالية :
- **المرحلة الإدراكية المعرفية :** فيها يدرك الفرد مثيرات البيئة ويتصرف بموجبها فيكتسب خبرات ومعلومات تكون بمثابة إطار معرفي له.
 - **المرحلة التقويمية:** وفيها يتفاعل الفرد مع المثيرات وفق الإطار المعرفي الذي كونه عنها فضلا عن الكثير من أحاسيسه ومشاعره التي تتصل بها.
 - **المرحلة التقديرية :** فيها يصدر الفرد القرار الخاص بنوعية علاقته بهذه المثيرات وعناصرها، فإذا كان القرار موجبا فكون الفرد اتجه إيجابا نحو ذلك الموضوع ، أما إذا كان القرار سالبا فيعني أنه اتجه سالبا نحو الموضوع (وحيث 2001 ص 46).
- من خلال هذه المراحل يتبين لنا أن تكوين الاتجاهات يمكن في إدراك علاقة الفرد بالمثير وكيفية التفاعل معها تم إصدار القرار المرتبط بهذا المثير.

8- تغيير الاتجاهات:

إن عملية تغيير الاتجاهات ليست عملية سهلة ميسورة والسبب يرجع إلى أن الاتجاهات إذا تكونت فإنها تميل إلى أن تثبت وتبدي مقاومة للتغيير لكن ليس معنى ذلك انه أمر مستحيل فمن الممكن إن تعدل الاتجاهات وتتغير (صالح وآخرون (د س) ص267).

** فمن العوامل التي تجعل تغيير الاتجاهات سهلة مما يلي:

- ضعف الاتجاه وعدم رسوخه.
- توزيع الرأي بين اتجاهات مختلفة.
- عدم تبلور ووضوح اتجاه الفرد أساسا نحو موضوع الاتجاهات.
- عدم وجود مؤثرات مضادة.
- وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاهات (السمرائي, 1988, ص: 97).
- وتعتبر هذه النقاط بمثابة مؤشرات سهلة لتغيير عملية الاتجاهات.
- ** أما العوامل التي تجعل تغيير الاتجاهات صعبا فتتمثل فيما يلي:
- رسوخ المعلومات ووضوح المعالجة عند المرء.
- قصر محاولات التغيير على الأفراد.
- ضعف محاولات التغيير واعتمادها على المحاضرات والمنشورات (الخطيب وآخرون 2003 ص 153).

-- تعتبر هذه النقاط مؤشرات صعبة تغيير عملية الاتجاهات فكلما كان اتجاه الفرد نحو موضوع معين قويا وثابتا صعب تغييره من خلال هذه النقاط نستنتج أن عملية الاتجاهات لديها عوامل تغيره فبعضها يسهل هذه العملية والبعض الآخر يصعبها.

9 - طرق قياس الاتجاهات : تتعدد طرق قياس الاتجاهات وتختلف، سنتناول أهم المقاييس وأكثرها شيوعاً .

أ- / طريقة بوبادوس : مقياس البعد الاجتماعي ظهرت هذه الطريقة سنة 1925 لقياس المسافة الاجتماعية أو البعد الاجتماعي بين الجماعات القومية المختلفة ويعد أول مقياس لقياس الاتجاهات وقد طبقه على عينة قوامها 1725 أمريكي لقياس اتجاهاتهم نحو 39 جماعة قومية عنصرية ، يحتوي المقياس على سبعة (7) فقرات أول فقرة نقيس اقصر درجات القبول والفقرة السابعة نقيس أقصى درجات الرفض الاجتماعي ويتكون المقياس من الدرجات التالية:-

- اقبل أن أتزوج منهم.
- اقبل انضمام احدهم إلى النادي الذي ينتمي إليه ليكون صديقاً لي.
- اقبل أن اجاورهم في السكن.
- اقبل أن أزالهم في العمل.
- اقبلهم كمواطنين في بلدي.
- اقبلهم كزائرين في وطني.
- أساعدهم عن وطني (وحيد 2001 ص 55)

ف نجد على طريقة بوبادوس التي تسمى بمقياس البعد الاجتماعي أنها تقيس مدى قبول ورفض الفرد لشعب معين، وتعد كذلك من الموازين المتجمعة والتي ترتبط فيها الوحدات بعضها ببعض.

ب- / طريقة ترستون (مقياس الفترات المتساوية الظهور)

يتكون المقياس من عدة وحدات أو عبارات كل منها خاص بقيمة معينة عن وضعها بالنسبة للمقياس ككل.

أما طريقة إعداد المقياس وتقدير الوزن الخاص بكل عبارة فهي أن الباحث يجمع عدد كبير من العبارات قد تزيد عن مئة أو بضع مئات يرى أنها تقيس الاتجاه الذي يريد قياسها وتعطي مدى الموافقة أو الرفض أو التقليل أو التفوق تم يكتب كل عبارة على ورقة منفصلة ويعرض العبارات على مجموعة من المحكمين الخبراء ونحو تنظيم النسل ونحو الزواج ونحو الصينيين (زهران 2000 ص 183).

وبلاحظ على هذه الطريقة أنها تقوم على أساس افتراضي أن المسافات بين الفقرات متساوية ويكون لا يوجد أي دليل تجريبي على صعوبة هذا القرص ، يستغرق المقياس وقتاً وجهداً في أعداده ويحتاج إلى عدد كبير من المحكمين وإن أوزان الفقرات قد تتأثر بالتجهيزات الشخصية للمحكمين ، كما تكون الفقرات المتساوية البعد في نظر الحكام هي في الحقيقة ليست كذلك بالنسبة للمفحوصين تم يقترب متوسط التقدير للفرد من متوسط التقدير للفرد الأخر مع اختلاف دلالة كل من المتوسط (وحيد 2001 ص 57)

أي أن طريقة ترستون تحتوي على مجموعة من الفقرات ولكل فقرة وزن خاص بها وتحتاج إلى عدد كبير ممن الخبراء للحكم عليها وكذلك استغرق وقت كبير في إنجازها وتستخدم في العديد ممن المواضيع لمعرفة اتجاهات الأفراد.

ج- / طريقة ليكرت لا يعتمد ليكرت على المحكمين ولا على تصنيف العبارات الأوزان قيمة معينة ويتكون مقياسه من مجموعة من البنود يطلب من الفرد أن يجيب عليها بما يعبر عن رأيه من حيث المعارضة أو الموافقة ، ويوجد أمام كل بند منها درجات تتفاوت من حيث الموافقة الشديدة إلى المعارضة الشديدة كالتالي (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق مطلقاً) تأخذ استجابة درجة معينة تتفاوت بين (1 - 5) وفي الإجابة على المقياس يطلب من الأفراد الذين يجري عليهم المقياس وضع علامة على الإجابة التي تعبر عن رأيهم بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس (عبد الله 2005 ص 74)

نلاحظ أن مما يميز هذه الطريقة عن الطرق الأخرى أن ليكرت لا يعتمد على الخبراء المحكمين، بل يتيح للفرد فرصة للتعبير عن رأيه بوضع علامة أمام ككل عبارة بما يناسبها من بديل من البدائل الخمسة

وممن هذا كله نستنتج أن هذه الطرق تعد من أكثر الأساليب انتشاراً واستخداماً في مجال قياس الاتجاهات ، فهي تعتمد على حرية الفرد في التعبير عن مشاعره ورغباته نحو موضوع ما.

10- أهمية الاتجاهات:

للاتجاهات أهمية بالغة في حياة الأفراد وفي توجيه سلوكهم بشكل ينسجم مع ما يستهدفه المجتمع وبيئته، وتقبل الفرد لاتجاهات مجتمعه ومشاركته لأنماط حياتهم معنى ودلائل ومغزى، حيث أنها إشباع للكثير من دوافعه حاجاته النفسية والاجتماعية وهي تسهل استجابته للمواقف التي لديه اتجاهات خاصة نحوها فلا يبحث عن سلوك جديد في كل مرة يواجه فيها الموقف نفسه، وهي على تفسير مما يمر به من مواقف وخبرات جديدة

إن معرفة الاتجاهات النفسية أو الاجتماعية تفيدنا في كل مجالات الحياة وتسهل لنا التخطيط في كل ميدان من ميادينها وتدفع الأفراد بالاتجاه الذي يرغبه المجتمع (السمرائي 1988 ص 99)

أي أن الاتجاهات تفيدنا في كل مجالات الحياة منها الصحية و النفسية والاقتصادية وحتى الاجتماعية والمهنية حيث يبرز دورها في تسيير وتوجيه سلوك الأفراد ، فهي تساعدهم على اتخاذ القرار المناسب نحو موضوع أو موقف معين.

11. نظريات التفاعل بين عناصر المعرفة وتغيير الاتجاهات:

تقوم هذه النظريات كلها على أن تغيير الاتجاهات يتم على أساس الحصول على معلومات جديدة وبذلك تغير في معتقدات الفرد وبالتالي وجب إثباته وسنتناول ثلاث من هذه النظريات وهي كالتالي:

1-11 نظرية التطابق (اوزجودوتانبوم):

التطابق عندها هو حالة من حالات اطراد التقويم، ويحدث التطابق إذا كان لدى الفرد تقويم محب لكل من المصدر والمفهوم، بالإضافة إلى أن التأكيد بين رابطة ايجابية بين المصدر والتقويم، ويتم التطابق كذلك إذا كان التقويم لكل من المصدر والمفهوم متناقضا.

يبدو أن الاتجاهات تتغير في حالة وجود التناقض ، أي في حالة عدم وجود التطابق، وعن طريق عملية الملائمة التي يقوم بها الفرد في أي نقطة من هذه النقاط الثلاث ، فإنه يعيد تشكيل التناقض وعد التطابق. (سعد جلال، دون سنة الطبع، ص179)

وما نلاحظه في نظرية التطابق أن التطابق يحدث عند تجميع النقاط الثلاث التقويم والمصدر والمفهوم ويحدث التغيير في الاتجاهات عندما يحصل تناقض بين احد العناصر الثلاث.

2-11 نظرية التوازن المعرفي: هيدر

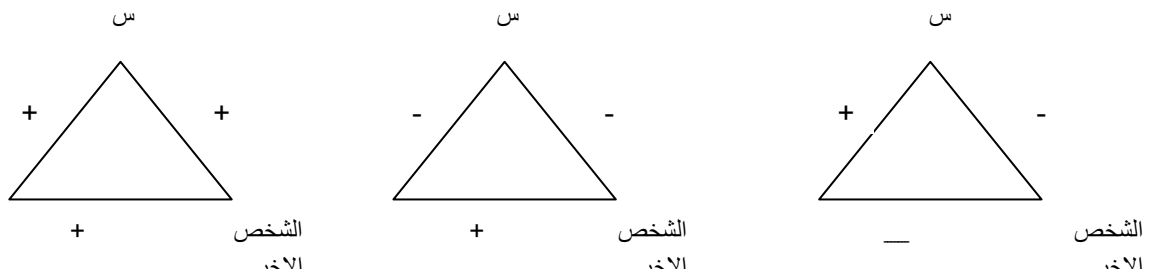
يرى هيدر أن الاتجاهات نحو الأشياء ونحو الناس لها جاذبية ايجابية أو جاذبية سلبية، وقد تتطابق هذه الاتجاهات وربما لا تتطابق ، لذلك قد يكون هناك توازن أو عدم توازن في نسق الاتجاهات، ويرى أن هناك حركة دائمة نحو التوازن، والتوازن عملية تتضمن التجانس بين كل العناصر الداخلية في الموقف بحيث لا يكون هناك ضغط نحو التغيير، يعني هذا أن مفهوم التوازن الأساسي هو أن هناك نزعة لدى الأفراد لفصل الاتجاهات التي تتعارض والتي تتشابه وعزلها عن بعضها.

وينصب الاهتمام عند 'هيدر' على المواقف التي فيها شخص وآخر كل منهما له اتجاه معين نحو موضوع معين نرسم له بالرمز س فإذا كان الشخص يحب الآخر فمن المفروض أن اتجاه الآخر سيكون هو نفسه لاتجاهه إما إذا اختلفا فهنا تتولد لدينا حالة عدم توازن.

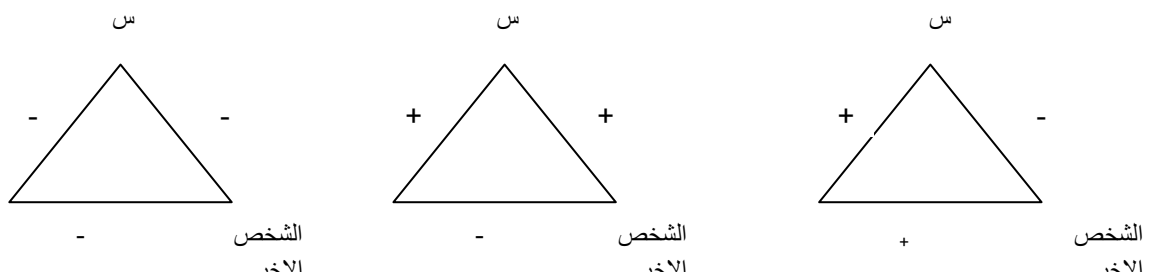
و في العلاقة بين الشخص و الآخر و الموضوع و هو النموذج ذو الثلاثة أضلاع الذي وضعه هيدر إذا كانت الرموز ايجابية في العلاقة يحدث التوازن أما إذا كانت العلاقة تتصف بعدم التوازن يتولد توترا يؤدي إلى توليد قوي لإعادة التوازن كما انه المحور لتغيير الاتجاهات في هذه النظرية.

والرسومات التالية تبين العلاقة بين الشخص والآخر والموضوع في حالات التوازن وفي حالات عدم التوازن. (شكل رقم-1) (سعد جلال، دون سنة الطبع، ص 179-180)

حالات التوازن:



حالات عدم التوازن:



ما نستخلصه من نظرية التوازن المعرفي أن التطابق يحدث عندما يتفق شخصان على موقف ما ، أما إذا اختلفنا فانه يحدث عدم توازن وبذلك يحدث تغير في الاتجاهات.

11-3 نظرية التنافر المعرفي: فستجر:

إن لب هذه النظرية هو أن التنافر حالة سلبية من حالات الدافعية التي تحدث حين يكون لدى الفرد معرفتان في وقت واحد ، على ألا يكون بينهما توافق آخر؛ تتنافى المعرفتان إذا كانت نقيضة إحداهما تتبثق عن الأخرى ، وذلك إذا أخذنا هاتين المعرفتين على حدا.

والاتجاهات تتغير من ناحية النزعة التي تحرك الدوافع نحو المواقف للتخلص من التنافر. (سعد جلال,دون سنة الطبع,ص181)

ما نستخلصه من هذه النظرية أنها تقوم على أساس التنافر أي عدم اتفاق فكرتين بيديهما الفرد.

خلاصة :

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل أن نلم بأهم الجوانب الاتجاهات حيث تناولنا التعريف و الفرق بين الاتجاه و المفاهيم الأخرى و مكوناته و تصنيفاته والخصائص والوظائف ومراحل التكوين وتغيير الاتجاهات وطرق قياس اتجاهات و الأهمية و النظريات .
ومن خلال ما قدمناه عن موضوع الاتجاهات من معلومات نتضح لنا أهميتها وهدفها في توجيه الفرد نحو قدراته وتحقيق طموحاته.

المبحث الثاني : التكوين المهني .

- تمهيد
- تعريف التكوين المهني
- أهداف ومبادئ التكوين المهني
- أنماط التكوين المهني
- تطور التكوين المهني في الجزائر
- ارتباط التكوين المهني بجوانب أخرى
- كيف يتم الالتحاق بالتكوين المهني
- نقائص المنظومة التكوينية
- آفاق تنمية
- خلاصة

تمهيد

تعتمد بلدان العالم عامة والنامية خاصة في اقتصاد مواردها البشرية على فعالية وجودة صانعيها الذين أعدتهم كل من قطاعي التربية والتكوين ، هذا الأخير الذي ساهم في نشر ثقافة الصناعة وإدماج الشباب اجتماعيا ومهنيا لذلك فهو يندرج ضمن نظام " تربية - تكوين - شغل " وعليه ارتأينا أن نتطرق إلى التعرف أكثر على هذا القطاع نظرا لأهميته وللمكانة التي يشغلها ضمن المنظومة التربوية في الجزائر بدءا بالتعريف بالتكوين المهني ثم التطرق إلى أهدافه ومبادئه بصفة عامة مروراً إلى تطوره في الجزائر ومسار المتربص فيه وصولاً إلى الآفاق التنموية التي حققها خلال هذه الفترة والآفاق التي تسعى إلى تحقيقها .

1 - تعريف التكوين :

في تعريف للتكوين حسب محمد مسلم يرى بأنه " عملية إعداد وتحضير الفرد لمنصب تسيير وإشراف حيث يكتسب رصيذا معرفيا جديدا يؤهله لإبراز قدراته وكذا تكيفه مع الوضع الجديد في ظروف جديدة , وذلك قصد النهوض بالطاقات وتحسين الأداء وزيادة الفاعلية والاستمرارية " (مسلم, 2007 ص : 90)

فحسب مسلم إن التكوين لا يكون إلا من أجل الحصول على منصب معين , وإن هذه المهارات والمكتسبات لا تؤهله إلا لذلك المنصب, وهنا نلاحظ إن هذا التعريف حصر صفة التكوين إلا في مجال محدد غير أننا نلاحظ في الواقع إن هناك تكوين معين قد يخدم عدة مجالات خصوصا في الحياة لتوازن بين الأجيال الاجتماعية مثلا قد يتعلم الفرد منا حرفة معينة من أجل الحفاظ على التراث فهذا التكوين ليس من أجل منصب معين فهو للثقافة الخاصة بالمجتمع .

2 - تعريف التكوين المهني :

أما في تعريف التكوين المهني فيرى كل من :

أ - " دي مونتو مولان DE MONTOMOLIN N " بأن " التكوين يدل على إحداث تغيير إرادي في سلوك الراشد في أعمال ذات طبيعة ذات طبيعة مهنية " .(مقداد وآخرون, 1993, ص302)

وهنا يرى دي مونتو مولان أن الراشد هو الذي يختار التكوين المراد حسب المهنة المرغوبة غير أنه ركز على الراشدين دون غيرهم ممن يتلقون تكوينا معيناً في مهنة ما, كما أن هذا التكوين الذي سيتلقاه الفرد يجب أن يحدث تغييرا إيجابيا إلى الأفضل حتى يشعر الفرد أنه ذو خبرة وحقق مكانة .

ب- وفي تعريف لـ : "ميلاري Mailaret" : "يرى بأن التكوين عبارة عن نوع من العمليات التي تقود الفرد إلى ممارسة نشاط مهني, كما أنه عبارة عن نتائج هذه العمليات" (مقداد وآخرون, 1993, ص:302)

يتجه هذا التعريف إلى أن التكوين يعتبر نوع أو جزء من التدريب للقيام بمهنة ما ولا نستطيع أن نقول هذا الأخير لا يعتبر دليلا كافيا فقد يتكون فرد في عملية ما ولا ينتج

فيها فمثلا قد تتعلم امرأة ما فن التفصيل والخياطة ولكنها لا تملك الإمكانيات اللازمة فلا تخطط .

ج - أما تعريف "مورينو مينا جير Morineau Menager" : " فيرى بأنه فعلا بيداغوجيا يُكتسب ويبنى , وليس مجرد تسجيل للمعلومات أو مجرد تعليم لعادات مهنية , فالتكوين ينبغي أن يسعى إلى البناء , وإلى تحليل المواقف البيداغوجية , وإلى توضيح المكتسب المعرفي , وامتلاك المهارات والكفاءات البيداغوجية مع إمكان استثمارها من جديد في السلوك وتحليل المواقف البيداغوجية المختلفة بقدر الإمكان(مقداد وآخرون, 1993, ص302)

أما مورينو فقد اعتبر أن هذا التعريف هو تعريف إجرائي للتكوين حيث أكد فيه على ضرورة التطبيق الفعلي للمكتسبات البيداغوجية أي التوفيق والتنسيق بين ما هو نظري وما هو تطبيقي على أن يتم استغلال هذه المهارات في مختلف المواقف حتى نستطيع أن نقول أن هذا الفرد قد اكتسب كفاءة مهنية وهذا هو الهدف الحقيقي والرئيسي الذي يسعى إلى تحقيقه التكوين المهني ولذلك يعد هذا التعريف أدق واشمل من التعاريف السابقة .

د - هذا ويرى "بوفلجة غياث" : "أن التكوين المهني هو مجموعة من النشاطات تهدف إلى ضمان الحصول على المعرفة والمهارات والاتجاهات الضرورية لأداء مهمة أو مجموعة من الوظائف, مع القدرة والفعالية في فرع أو مجال النشاطات الاقتصادية المعينة"(بوفلجة, 2002, ص:79)

ربط هذا التعريف المهارات والاتجاهات بالجانب الاقتصادي فقد دون المجالات الأخرى كما اعتبر الهدف الرئيسي من التكوين هو الحصول على المعرفة والمهارات في حين أنه تناسى ضرورة تطبيق هذه المعارف والمهارات سواء في الموقف الذي من أجله تكون أو في مجموعة من المواقف .

وعليه من خلال التعاريف السابقة الذكر نستخلص ما يلي :

أن التكوين المهني هو نشاط مهني منظم يقوم به الفرد من أجل الحصول على معارف وتحويلها إلى مهارات عملية يدوية .

3- أهداف ومبادئ التكوين المهني :

أ - الأهداف :

إن إنشاء مراكز التكوين المهني قادر على تخرج 100.000 عاملا متخصصا سنويا , وهذا يعتبر من أهداف برنامج التكوين المهني . (زايد , 1986, ص : 170)
كما يهدف ذلك إلى :

1/- تحسين مستوى العمال وتطوير مهاراتهم وقدراتهم المكتسبة .

2/- إعادة الاعتبار للحرف اليدوية والصناعات التقليدية .

3/- ترقية تكوين المرأة من خلال فتح أقسام بالوسط الريفي لفائدة النساء الماكثات بالبيت (وزارة التعليم والتكوين المهنيين , 2005)

إن التكوين المهني من خلال هذه الأهداف يحاول أن يظم ويشمل جميع الفئات من العمال إلى المرأة الماكثة في البيت من اجل النهوض بالقدرات وإبرازها من جهة والحفاظ على أصالة التراث والصناعات التقليدية من جهة أخرى وكذلك حتى تكون له مكانة بارزة في الوسط التربوي والوسط العام لذلك كان هدفه الأول والأساسي هو تخريج أكبر عدد من ذوي الاختصاص .

ب - المبادئ :

وأما المبادئ فتتمثل في :

- يجب أن تكون للمتكونين فكرة عن طبيعة الأسئلة والأعمال التطبيقية التي تكون في الاختبارات .

- يمكن أن يحدث التعليم في أي مكان وليس فقط في الورشات والمؤسسات الخاصة بالتكوين , لهذا يجب العناية بالتعليم الذي يمكن أن يحدث بالمواقف غير النظامية .

- على المكون أن يكون ملما بموضوع التكوين إلى جانب قدرته على إيصال المعلومات إلى غيره .

- علينا أن نعرف ما إذا كان حوافز داخلية أو مادية .

- حتى يكون العقاب والتعزيز أكثر فاعلية يجب أن يكون مباشرة بعد الاستجابة ومناسبان في القوة مع الاستجابات .

- يساعد التطبيق على استغلال التغذية الراجعة في التعليم إذ يمكن من ملاحظة أثر الأداء والتعرف على الأخطاء وتصحيحها . (بوفلجة, 1984, ص:25-29)

إن هذه المبادئ تركز أكثر على المكون والمتكون ومكان التكوين وهما العناصر الفعالة في عملية التكوين وخاصة مبدأ التطبيق الذي يعد الميزة الرئيسية وحتى نقول أن المتدرب قد تكون واكتسب مهارة يدوية عملية من جهة وساهم في الإنتاج تنمية الاقتصاد من جهة أخرى .

4 - أنماط التكوين المهني :

يتكون التكوين المهني من أربع أنماط هي :

4 - 1 : التكوين الإقامي : هو الشكل التقليدي في التكوين المهني بشكليه النظري والتطبيقي , وهناك ثلاث فترات لاستقبال متدربين في التكوين المهني : يناير, مارس وسبتمبر حيث أن غالبية الملتحقين به هم من التلاميذ المتسربين من قطاع التربية الوطني. (بوفلجة, 2002, ص:91)

ما يلاحظ أن هذا النوع من التكوين هو الشكل القديم والمعروف من قبل لأنه يعمل على استقبال المتربصين والراغبين في التكوين وخاصة القادمين من الأماكن والمدن البعيدة وعلى مدى ثلاثة أشهر حتى يتمكن كل من لم يلحق بالتسجيل في شهر يتمكن من التسجيل في الشهر المقرر غير أنه تم تحديد هذا النوع باستقبال المتسربين فقط من التلاميذ دون غيرهم .

4 - 2 : التمهين : ويتم داخل المؤسسات والورشات الإنتاجية سواء في القطاع العام أو الخاص تحت إشراف مراكز التكوين المهني التي تقدم تكويناً نظرياً مكملًا . (بوفلجة, 2002, ص:92)

نلاحظ أن هذا النوع من التكوين رغم أنه يقدم نظرياً غير أنه لا يتم إلا في المؤسسات والأماكن المخصصة له وذلك لاكتساب المعلومات الخاصة واللازمة بالتخصص المختار لدى المتربص وتحت ظروف ملائمة .

4 - 3 : التكوين عن بعد : وهو تكوين يتم بالمراسلة , يتكفل به المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد (CNEPD) فألى جانب الدراسة الذاتية للمتكونين , فهم يتابعون حصصاً

في مراكز التكوين المهني تحت إشراف مؤطرين تابعين لتلك المراكز , حيث يمارسون أعمالاً تطبيقية .(بوفلجة, 2002, ص:93)

بما أن هذا النوع من التكوين يتم عن طريق المراسلة فإننا نلاحظ أنه حتى التلميذ الذي مازال يدرس يستطيع أن يلتحق بالتكوين وفي المجال الذي يرغب فيه وهنا قد يكتسب شهادتين شهادة مدرسية وشهادة تكوينية تطبيقية بالإضافة إلى ربح الوقت واستغلاله في عمل آخر .

4 - 4 : التكوين المسائي : وهو نمط موجه بالدرجة الأولى إلى العمال , ويتم في مراكز التكوين المهني مساءً بعد الانتهاء من مهامهم العادية.(بوفلجة, 2002, ص:93)
إن التكوين المهني منح فرصة حتى للعمال كي يتكونوا ويتحسن مستواهم حتى بعد الانتهاء من الوقت المخصص للعمل وهذا يدل على أن التكوين ليس للمتسربين فقط فهو لجميع الفئات وبمختلف المستويات

ومن هنا نلاحظ أن للتكوين المهني أنواع مختلفة , وذلك حتى يتمكن المتربص من الالتحاق بالنمط الذي يناسبه وتحقيق التكوين بثتى الطرق وفي مختلف الظروف .

5 - تطور التكوين المهني في الجزائر :

مر التكوين المهني في الجزائر بعدة مراحل هي :

5-1 : المرحلة الأولى من الاستقلال عام 1962 إلى غاية 1966 : حيث تميزت هذه الفترة بنقص كبير في هياكل الاستقبال إذ لم يكون هناك إلا 25 هيكل استقبال بقدرة 500 منصب بيداغوجي وحوالي 6000 متكون كما أن محتوى برامج التكوين لم تكن تتماشى مع حاجيات المجتمع الجزائري التنموية , غير أن الدولة الجزائرية اتخذت إجراءاتها لإيجاد الإطارات اللازمة , منها : إعادة فتح وتشغيل المؤسسات والهياكل التي غادرها المستعمر .

إضافة مهن وتخصصات جديدة خاصة في المجالات التي تحتاجها التنمية الوطنية (كالنسيج, الحديد والصلب) (بوسنة , زاهي , 1992,ص : 283)

من خلال هذه المرحلة نلاحظ أن التكوين المهني في بداية الاستقلال كان يعاني من نقص كبير في مختلف الوسائل وهذا نتيجة ما خلفه الاستعمار من خراب وأمية غير أننا لاحظنا أن المنظومة لم تقف عاجزة ومكتوفة الأيدي بل حولت استغلال كل ما يمكن استغلاله وتوفير ما هو مطلوب حسب الإمكانيات حتى تتمكن من تحسين الوضعية والنهوض ولو بالقليل بنظام التربية والتكوين في الجزائر رغم أن النظام الذي تتماشى عليه هذه المنظومة لا يخدم المجتمع الجزائري ولا يوفر الطلب .

5 - 2 : المرحلة الثانية : ثم جاءت هذه المرحلة حيث دخل التكوين المهني في المخطط الثلاثي , وهذا من عام 1967 إلى 1969 وفيه شهد عدة تطورات منها : توسيع القائمة من أجل تحقيق فاعلية أكثر في الاستجابة إلى الطلب الاجتماعي مع فتح تخصصات جديدة تتماشى والاحتياجات الاقتصادية إلى اليد الفنية وغير أنه لم تكن هناك مراكز وطنية تشرف على التنسيق بين مختلف نشاطات التكوين المهني . (بوسنة, زاهي , 1992,ص : 283)

في هذه المرحلة خطى التكوين المهني خطوة تعد قفزة ايجابية خاصة وأن الجزائر في هذه الفترة ما تزال تعاني من مخلفات الاستعمار , فبدخولها إلى المخطط الثلاثي وتحقيق المطالب الملائمة للنسق الاجتماعي فإن هذا يدل على أن الجزائر قادرة على

تحقيق المزيد من التطور والدخول في الاقتصاد وذلك في ظل توفر اليد العاملة المؤهلة حتى ولو يبقى هناك بعض النقائص التي لم تجد لها بعض التجاوزات والحلول الممكنة .

5 - 3 : المرحلة الثالثة : والتي كانت من عام 1970 - 1980 حيث شهد الاقتصاد الجزائري توسعا ونشاطا , وعرف بحاجاته إلى التكوين المهني لذلك ارتفع عدد مراكز التكوين المهني للكبار (CEFPA) إلى 25 مركز بقدرة استيعابية تقدر بـ 6000 مندوب , وهذا بصدد عمال مختصين وعمال مؤهلين في تخصصات تقليدية مثل : البناء , التجارة , إضافة إلى إنشاء معهدين تكنولوجيين في نفس المرحلة مهمتهما تكوين تقنيين مساعدين في فروع الهندسة المعمارية والأشغال العمومية ... الخ

كما تميزت هذه المرحلة بتضاعف الطلب على التكوين نتيجة النمو الديموغرافي , وهو ما عرقل ظهور سياسة وطنية شاملة وهي عوامل أدت فيما بعد إلى تطوير استقلالية قطاع التكوين المهني . (بوفلجة, 2002, ص : 82)

ففي هذه المرحلة بدأ يبرز مكان ودور التكوين المهني مع زيادة الحاجة إليه أكثر لذلك عملت الجزائر على توفير مناصب أخرى وهنا نلاحظ أنها اهتمت بتوفير هذه المناصب خاصة بالكبار وذلك من أجل تحسين مستوى العمال من جهة ونظرا لتوسع الاقتصاد وزيادة النشاط في بعض المجالات كان عليها الطلب أكثر من جهة أخرى وهذا ما يسعى التكوين المهني إلى تحقيقه .

5 - 4 : المرحلة الرابعة : وكانت هي مرحلة لتوسيع التكوين المهني من خلال انعقاد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني وانعقاد الدورة الثانية للجنة المركزية المنعقدة سنة 1979 من بداية المخطط الخماسي الأول والذي تقرر خلالها تنمية قطاع التكوين فعرف أثناءها عدة تغييرات خاصة فيما يخص الجهات الوطنية على المستوى المركز إذ تم تداول الوصايا بين وزارة العمل والتكوين المهني ووزارة التربية وكتابة الدولة للتكوين المهني .

وكان النظام الوطني للتكوين المهني متكون من شبكات تتضمن كل شبكة مؤسسات تكون مستقلة منها :

- شبكة المؤسسات العمومية للتكوين المهني .

- شبكة المدارس الخاصة . (بوفلجة, 2002, ص : 82)

من هنا نلاحظ أنه بدخول التكوين المهني في المخطط الخماسي الأول توسعت أشغاله واتصالاته وزارات أخرى وهذا ما يدل على أن المنظومة التكوينية تحاول في كل مرحلة الارتقاء والتبنيان أن لها دور في المجتمع وفي الجهات العاملة الأخرى سواء تربية أو اقتصاد أو سياسة .

5 - 5 : مرحلة إصلاح نظام التكوين المهني : وذلك نتيجة التحولات الاقتصادية الكبرى حيث تتميز هذه المرحلة بتطور القطاع الخاص الذي يتطلب يد عاملة مؤهلة كون أن نوعية المواد البشرية تلعب دورا بالنسبة للمؤسسة في ظل محيط تنافسي , وعليه فإن التوفيق بين احتياجات التكوين وعروضه يتطلب تحولات كبرى في نظام التكوين المهني الذي كان بمثابة وعاء يستقبل المتسربين من النظام التربوي , ولهذا السبب سرع في إصلاح شامل لمنظومة التربية والتكوين المهني .

وكانت المبادئ الأساسية لإستراتيجية التجديد تتضمن :

- تنويع مؤسسات التكوين , المسارات والدورات التكوينية .
- إعادة النظر في دور وصلاحيات إدارة التكوين .

كما يمكن ذكر المبادئ الأساسية لسياسة منسجمة طويلة المدى للتكوين منها :

- ضرورة توطيد علاقة التكوين المهني بنظام التعليم والنظام الاقتصادي .
- اتسام مهام التكوين المهني بصفة المنفعة العامة.

(وزارة التكوين والتعليم المهني , 2005)

نظرا لاستقلال قطاع التكوين المهني من النظام العام إلى القطاع الخاص كان لابد من إعادة النظر في النظام وتقدير الإصلاحات اللازمة خاصة وأنه دخل عالم المنافسة بين المؤسسات لذلك توسعت نظرتة ومبادئه من تخصيص هذا القطاع باستقبال المتسربين من قطاع التربية إلى الحصول على المنفعة العامة سواء كانوا دارسين أو متسربين أو عاملين ولمختلف الفئات .

5 - 6 : مرحلة إعادة تنظيم النهج المهني : وهو آخر مرحلة حيث أوصت لجنة إصلاح المنظومة التربوية منذ عام 2000 بضرورة إعادة هيكلة مرحلة ما بعد الإيجاري في ثلاث إجراءات هي : تعليم ثانوي وتكنولوجي , تعليم مهني وتكوين مهني .

وقد تم الأخذ بهذه التوصية سنة 2002 , حيث تم الشروع في وضع خطة لإدخال التعليم المهني من خلال اكتساب الكفاءات المهنية وتعزيز المعارف الأساسية لتكييف أفضل مع متطلبات سوق العمل . (وزارة التكوين والتعليم المهني , 2005)

وفي هذه المرحلة تم إدماج التعليم المهني إلى جانب التكوين بدخول التكنولوجيا الجديدة إلى هذا النظام وهنا توسعت آفاق التكوين المهني أكثر وأصبحت تعرف بوزارة التكوين والتعليم المهنيين بدلا من وزارة التكوين المهني وهذا من أجل الوصول إلى ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي الميداني , كما أنه نلاحظ هناك تخصصات يرغب فيها المتربص ولم تكن موجودة فقد تم توفيرها مثل تربية الطفولة الأولى , البستنة , المعلوماتية خيار الشبكة و الأنظمة المعلوماتية ... وغيرها من عدد من التخصصات . وعليه ومن خلال المسار المهني منذ 1962 إلى 2002 نلاحظ التطور الذي وصل إليه التكوين المهني خاصة بعدما كان يعاني من قلة الهياكل إلى أن دخل في المخطط الثلاثي وفتح تخصصات جديدة , ومع توسع الاقتصاد الجزائري ودخول التكوين في المخطط الخماسي الأول برز الحاجة إلى عمال مؤهلين حيث زاد عدد مراكز التكوين وخصوصا المعاهد التي أنشأت المستويات العليا كالتقنيين الساميين ليتمكن المركز بالدخول إلى سوق العمل من جهة ويرتبط بالجانب التربوي من جهة أخرى , مع السعي إلى وضع مبادئ وأهداف بعيدة المدى للوصول إلى تكوين أشمل من خلال التفتح على مختلف المجالات .

6 - ارتباط التكوين المهني بجوانب أخرى :

6-1 : ارتباط التكوين المهني بنظام التعليم العام : ابتداء من سنة 1976 صدر الأمر رقم 35-76 المؤرخ في 16 أبريل 1976 والمتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر , والذي ادخل إصلاحات عميقة وجذرية على نظام التعليم وكان الالتحاق بالتكوين المهني بالنسبة للتلاميذ الذين لا يتمكنون من الانتقال إلى السنة الأولى ثانوي , وبعد استفادتهم من الإعادة فإنهم يوجهون إلى التكوين المهني الذي يتكفل بالإشراف عليه وزارة خاصة هي وزارة التكوين المهني . (فرج, 2008,ص:130)

وكما تنص المادة 66 من الدستور 1976 على ما يلي :

- لكل مواطن الحق في التعليم .

- تسهر الدولة على أن تكون أبواب التعليم والتكوين المهني والثقافة مفتوحة أمام الجميع (زايد, 1986,ص:176)

غير أن هذا التكوين واجه صعوبات كبيرة ناجمة عن إختلالات في النظام التربوي

منها :

- عدم الارتباط المنطقي والمنظم بين نظام التكوين المهني ونظام التعليم العام .

- نظرة المجتمع إلى التكوين المهني نظرة دونية حيث تعتبر الأسر التحاق أبنائها بالتكوين فشل في متابعة دراسات أكاديمية تؤهلهم ليكونوا ضمن النخبة في البلاد .

- أصبح التكوين المهني وعادة يستقبل المتسربين من نظام التعليم العام

(وزارة التكوين والتعليم المهنيين, 2005)

نلاحظ أن المنظومة التربوية في الجزائر منذ الاستقلال إلى اليوم تحاول أن تربط

بين الجانب النظري التعليمي والجانب التطبيقي التكويني غير أن المسار الواقعي

للجانبيين يلاحظ فصل بينهما وهذا نتيجة لعدم وضوح الدور الأساسي للتكوين وكذلك لعدم

وعي الفرد والمجتمع بأهمية ومكانة التكوين .

6-2 : العلاقة بين عالم الشغل والاقتصاد بالتكوين المهني : نظرا لارتباط عملية

تحسين الأداء ببرامج التكوين فإن مختلف البلدان تولي قطاع التكوين المهني والتمهين

أهمية قصوى لما في ذلك من فائدة للاقتصاد الوطني لأن بلادنا تصرف أموالا طائلة في

مجال التربية والتكوين.(عشوى,1992,ص:251)

ولأن المدرسة الحديثة حددت أهداف المضمون التعليمي في صورة مطالب مناسبة لسوق العمل ولاحتياجات البلاد حسب ما تتطلب مخططات التنمية الوطنية . (ولد خليفة,1989,ص: 20)

فإن من بين الأهداف الاقتصادية أن يعطى للتكوين المهني مكانة مهنية ومرموقة في النسق التربوي, وذلك لتمكين الشباب من التحكم في مهنة تناسب استعداداه من جهة ومتطلبات عالم الشغل من جهة أخرى . (بوسنة, (د.س), ص: 199)

ولذلك فإن الفشل في أي ميدان من الميادين السابقة يؤدي كما يقول "جوزي أورتيغا": " أزمة حضارية , فإذا جمد المحتوى التعليمي ولم يلاحق التقدم التقني في العالم كانت النتيجة تكوين حرفيين ذوي خبرة ضئيلة يحملون دبلومات مظلة لا تتجاوز مستوى الصناعات التقليدية , فتتضاعف حاجة البلاد إلى المساعدة الخارجية ."

أما إذا انحصرت آثار التقدم التقني والتكوين المهني بين جدران المعاهد والمدارس فإنها تصبح كما يقول "ادغار موران": " أشبه برنة اصطناعية يمكن أن يلفظها البدن في أي لحظة , وقد يسبب ذلك موتا محققا ". (ولد خليفة,1989,ص: 20)

نلاحظ من خلال هذا العرض أنه رغم التطور الذي عرفه قطاع التكوين المهني والسعي إلى تنمية متطلبات سوق العمل إلا أنه واجه صعوبات عديدة خاصة من حيث الامتصاص والاستقطاب الكمي لإعداد التلاميذ المتسربين من المدرسة والراغبين في التكوين من جهة وغياب اليد العاملة المؤهلة في السوق الوطنية من جهة أخرى , لذلك فإن من بين أهم الأهداف التي يسعى قطاع التكوين إلى تحقيقها هي تلبية حاجيات الأفراد التنموية حسب ما يتطلب سوق العمل وفقا للإمكانيات الاقتصادية .

7 - كيف يتم الالتحاق بالتربص في التكوين المهني :

7 - 1 : مدة التكوين : تتغير مدة التكوين حسب التخصص المرغوب فيه وحسب نمط التكوين , يمكن أن تدوم تسعة أشهر بالنسبة للتخصصات من المستوى الأول (عامل متخصص) كما يمكنها أن تدوم 30 شهرا من المستوى الخامس أي (التقني السامي).
إن مسارات التكوين منظمة على أساس سداسيات , وإن مسابقة الدخول في مؤسسات التكوين العمومية تنظم سنويا في دورتين تجرى دورة في فيفري وأخرى في سبتمبر من كل سنة .

نلاحظ أن مدة التكوين في المستوى الأول أقل من المستوى الخامس وهذا راجع إلى نوعية التكوين وطبيعة التخصص وحتى إلى مستوى المتربص التعليمي الذي وصل إليه في المدرسة , فتخصصات المتربصين الذين يحملون تعليما ثانويا ليست نفسها عند المتربصين الذين توقفوا عند الإعدادي فقط ولم يكملوا الثانوي .

7 - 2 : إجراءات التسجيل في مسابقة الدخول : إن الالتحاق بالتكوين في مؤسسات التكوين التابعة للقطاع العام وبالنمط الاقامي يتم عن طريق المسابقة على كل راغب في الدخول إلى التكوين المهني أن يتقدم إلى أقرب مركز أو معهد تكوين للاستعلام حول التخصصات المتوفرة في تلك المؤسسة أو المؤسسات الأخرى على مستوى المقاطعة ويوجد لهذا الغرض في كل مؤسسة تكوين مهني مكتب مكلف باستقبال وإعلام الجمهور طيلة السنة ويسمى "مكتب الإعلام والتوجيه". (جنقال, 2003, ص:47)

وعليه وطبقا للمادة 21 من القرار الوزاري رقم 04 المؤرخ في 29 جانفي 2004 فإن لجنة الإعلام والتوجيه على مستوى مؤسسات التكوين المهني تقوم بترتيب المسجلين آخذة بعين الاعتبار :

- مراقبة مدى مطابقة ملفات المترشحين للشروط المطلوبة .
- دراسة كشف النقاط .

- المعدل السنوي الموجود في كشف النقاط (وزارة التكوين والتعليم المهنيين, 2004).
أما بخصوص المستوى الدراسي المطلوب فهو ما يشترط مستوى السنة التاسعة أساسي أو أقل للمشاركة في مسابقة الدخول في التكوين للتأهيل من المستوى الأول , ويشترط

مستوى سنة تاسعة أساسي فما فوق للمشاركة في مسابقة الدخول في التكوين للتأهيل من المستويين 2 و 3 .

وأخيرا يشترط مستوى السنة الثالثة ثانوي للمشاركة في مسابقة الدخول في التكوين للتأهيل في المستويين 4 و 5 , ويتكون ملف التسجيل في المسابقة أساسا من الوثائق التالية :

- طلب المشاركة مكتوب بخط اليد وموجه إلى مدير المركز أو المعهد .
- شهادة الميلاد للمرشح .

- ظرفان بطابع بريدي يحملان عنوان المرشح لإرسال الاستدعاء .

يرسل الملف كاملا أو يودع مباشرة لدى مصالح التسجيلات في مؤسسة التكوين المرغوب فيها في الوقت المناسب والمحدد للتسجيلات مع مراعاة واحترام تاريخ اختتام التسجيلات .

تنبيه هام : بما أن عدد مناصب التكوين المهني محدود , وبما أن عدد المرشحين يكون دائما مرتفع ننصح المرشحين والمرشحات بتحضير أنفسهن بجدية للمسابقة ويتم الإعلان عن نتائج المسابقة خلال أسبوع تقريبا بعد إجرائها ونشر على مستوى مركز التكوين المعنية حسب التاريخ الرسمي مع تحديد تخصص التكوين .

الجدول رقم (1) يوضح التوافق بين الشهادات المهنية , مدة التكوين والمستوى الدراسي المطلوب في نمطي التكوين الإقامي والمتواصل .

الشهادات المهنية	مدة التكوين	المستوى الدراسي المطلوب	التحضير عن طريق التكوين المتواصل
شهادة التكوين المهني المتخصص	12 شهرا	السنة 9 أساسي أو أقل	شهادة غير معينة
الكفاءة المهنية	من 12 إلى 15 شهر	السنة 9 أساسي أو أكثر	شهادة غير معينة
التحكم المهني	18 شهرا	السنة 9 أساسي أو أكثر	الحصول على شهادة كفاءة مهنية + سنتين خبرة مهنية . المدة : 6 إلى 12 شهر .
التقني أو الأهلية المهنية	24 شهرا	السنة 2 ثانوي أو أكثر	الحصول على شهادة تقني + سنتين خبرة مهنية . المدة : 6 إلى 12 شهر .
التقني أساسي	30 شهرا	السنة 3 ثانوي	الحصول على شهادة تقني سامي + سنتين خبرة مهنية . المدة : 12 شهر .

ملاحظة : تزيد مدة التكوين بالتمهين عموماً ستة أشهر مقارنة بالتكوين الإقامي (جنقال, 2003, ص:48).

من خلال الشروح المفصلة والتعليمات نلاحظ أن مؤسسات التكوين المهني تضع أمام الجمهور الراغبين في الالتحاق كل ما يلزم حتى يكون المتربص على صورة عامة مبدئية قبل الدخول إلى التكوين حتى من ناحية الشهادات المهنية الممنوحة لكل متربص حسب التخصص وكذلك حسب المستوى ومدة التربص .

8 - تفاصيل المسار الكامل للمتريصين في التكوين المهني :

8 - 1: التسجيل النهائي للمتريصين الجدد : فور الإعلان عن النتائج النهائية لمسابقة الدخول في مؤسسات التكوين المهني العمومية أي المراكز والمعاهد , ترسل إستدعاءات فردية للمرشحين المقبولين ويطلب منهم الالتحاق بالمؤسسات المعنية وفي التخصص الذي نجحوا فيه وذلك طبقا للمادة رقم 14 من الفصل (1) الخاص بالتنظيم البيداغوجي "إن المترشحين المعلن نجاحهم في اختبارات تقييم المؤهلات وامتحانات الدخول الفردي المرسلة للمتريصين 10 أيام بعد إعلان النتائج " .
والمادة رقم 15 التي تنص على " المترشحين المتريصين يسجلون نهائيا بالفرع الذي أعلن نجاحهم به من طرف لجنة القبول المنشأة على مستوى كل مراكز الامتحان وتقييم المؤهلات " .

(وزارة التكوين والتعليم المهنيين , القرار المهني رقم 8-9 المؤرخ في 1990/07/30)

كما يطلب من كل متريص جديد إعداد ملف إداري للتسجيل النهائي .

يحتوي ملف المتريص الكامل والنهائي عموما على الوثائق الرئيسية التالية :

- شهادة مدرسية تثبت المستوى الدراسي .

- كشف النقاط أو العلامات للفصل الأخير في الدراسة .

- نسختان من عقد الازدياد .

- بطاقة الحالة المدنية

- 03 صور شمسية

- 04 أظرفة تحمل طابع بريدي والعنوان

- وصل دفع حقوق التسجيل

وللاستفادة من المنحة بالنسبة للمتريص أو شبه الراتب بالنسبة للمتمهن , فإن الوثائق

التالية مطلوبة زيادة على الأولى :

بطاقة عائلية للحالة المدنية .

* شهادة الراتب لولي الأمر : الأب , الأم

* شهادة عدم ممارسة أية مهنة أو شغل بالنسبة لولي الأمر البطل .

* مطبوع خاص تقدمه إدارة المؤسسة .

أما الاستفادة من خدمات النظام الداخلي ، فهي مخصصة للمتريصين الذين يسكنون أكثر من 30 كم عن المؤسسة بالنسبة للذكور وأكثر من 15 كم بالنسبة للإناث .
وبعد استكمال كل إجراءات التسجيل تسلم للمتريصين الجدد " بطاقة الطالب " التي تحتوي على المعلومات الشخصية للمتريص وصورته وكذا تخصص التكوين وتاريخ بداية ونهاية التريص ، كما تعطى لهم بطاقة التأمين الاجتماعي مع رقم التسجيل الخاص بهم . (جنقال,2003,ص:55,56)

يعد هذا التسجيل النهائي بمثابة الخطوة الأولى التي بها يتمكن المتريص من الدخول إلى التكوين المهني وبداية التكوين ، فمن خلال هذه الإجراءات والخطوات السابقة للدخول والمسابقة ثم الإعلان عن النجاح لبداية التريص فإن هذا يُشعر المتريص انه يقدم على عالم آخر وعلى تعليم من نوع آخر قد يجد فيه ما يرغب فيه من تدريب .
8 - 2 : الفحص الطبي للمتريصين الجدد : يخضع كل المترشحين للدخول في مؤسسات التكوين المهني العمومية لفحص طبي وقائي يرمي إلى كشف عوائق وأمراض مزمنة لدى المعنيين تتنافى مع التكوين المقبل عليه أو المهنة التي سوف يمارسونها في المستقبل ، فيقترح عليهم اختيار تخصص آخر يتناسب أكثر مع قدراتهم وحالتهم الصحية . (جنقال,2003,ص:47)

وطبقا للمادة 20 من القرار رقم 8 - 9 التي تنص على " أن يخضع المترشح لفحص طبي لمعرفة مدى استعداده لممارسة المهنة المختارة " .
(وزارة التكوين والتعليم المهنيين ، القرار رقم 8-9 المؤرخ في 1990/07/30)

من خلال الفحص الذي يقوم به المترشحين الجدد نلاحظ أن التكوين اهتم حتى بالجانب الطبي لمعرفة الحالة الجسمية للمترشح ولتوجيهه حسب قدرته وحسب ما يتلاءم مع حالته الصحية لأنه قد يكون هناك مترشح ضعيف النظر وهو يطلب تخصص سباق أو لديه مرض صديري ويطلب نجارة لذلك يجب أن يوضع المترشح في المكان المناسب .
8 - 3 : الاستفادة من المنحة وشبه الراتب : يمثل كل من المنحة وشبه الراتب مساعدة مالية معتبرة تمنحها للشبان المتريصين المسجلين في مؤسسات التكوين المهني العمومية خاصة منهم الذين لديهم أولياء بمداخل محدودة .

تعطى منحة "تجهيز" مرة واحدة طويلة مدة التكوين للمتريصين في مستويات التأهيل من 1 إلى 3 , ويحدد مبلغها بما يقارب 300 دج لكل متريص .

أما المتريصون من المستوى 4 "تقني" فلهم الحق في منحة شهرية تقدر حاليا بـ 400 دج مهما يكن مستوى دخل أوليائهم .

أما بخصوص المتريصين من المستوى 5 "التقني سامي" فهم يستفيدون من منحة شهرية تمنح حسب مداخيل الوالدين وهي حاليا كما يلي :

900 دج للمتريصين الذين يكون الراتب الشهري المدمج للوالدين أقل أو يساوي 4 مرات الأجر الوطني الأدنى المضمون .

800 دج بالنسبة للذين يتراوح الراتب الشهري والمدمج للوالدين أكثر من 4 مرات وأقل من 7 مرات للراتب الوطني الأدنى المضمون .

600 دج بالنسبة للذين يكون الراتب الشهري المدمج للوالدين يساوي أو يفوق 7 مرات الأجر الوطني المضمون .

أما بخصوص الذين يتابعون تكوينهم عن طريق التمهين وفي مستويات التأهيل 1,2,3 فإنهم يستفيدون من شبه الراتب الذي يساوي حاليا 15 % من الراتب الوطني الأدنى المضمون , ويمنح لهم خلال الستة أشهر الأولى من بداية التكوين والمتمهون الذين يتكفون في مستويات التأهيل 4 و5 فهم يستفيدون من نفس شبه الراتب لكن لمدة 12 شهرا من بداية التكوين .

يتكفل المركز أو معهد التكوين طيلة مدتي 6 أو 12 شهرا بتقديم شبه الراتب أما ما يتبقى من مدة التكوين فصاحب المؤسسة أو المصنع هو الذي يتحمل بدفع أجرة المتمهن .(جنقال,2003,ص:48-59)

نلاحظ أن المتريص في التكوين المهني يستفيد أيضا من المنحة التي تقدمها له الدولة كمساعدة مالية خلال فترة التريص , كما نلاحظ أن مقدارها غير ثابت لأنها تمنح للمتريص كل حسب تخصصه , وحتى صاحب المؤسسة أو المصنع يتكفل أيضا بدفع أجرة المتمهن أي أن هذا المتريص يجد المساعدة والإعانة في كل جوانب التكوين المهم أنه يتعلم ويخرج متكون .

8 - 4 : الشروع الفعلي في التكوين : بعد الانتهاء من إجراءات التسجيل القانونية والنهائية يوزع المتربصون على فروع أو أقسام تكون في حدود 30 متربص في كل فوج على الأكثر .

يكون حجم التوقيت الأسبوعي لكل فروع التكوين في حدود 32 إلى 36 ساعة حسب كل تخصص أي ما يقارب 6 إلى 8 ساعات في اليوم .

إن التكوين التقني والنظري المشترك الذي تنطلق فيه فترة التكوين , تحتوي على دروس في مواد التعليم العام , الرياضيات , اللغة ومواد خاصة حسب كل تخصص تستفيد هذه الفترة من حجم ساعي أسبوعي هام يقارب 8 ساعات من الدراسة في مستويات التأهيل من 1 إلى 6 ومن حجم ساعي أسبوعي يتراوح بين 8 إلى 16 ساعة من الدروس في المستويين 4 و 5 وعلى المتربص الانضباط (جنقال,2003,ص:61) وذلك طبقا للمادة 20 التي تنص " أن المتربصون مكلفون بالانضباط في متابعة الدروس التي تقدم لهم بالمؤسسة والتربصات المنظمة بالمقاولات وورشات التطبيق بقيادة أساتذتهم طبقا للمادة 10 من المرسوم رقم 90/117 المؤرخ في 1990/04/21 المتضمن القانون الأساسي لعمال التكوين المهني " (وزارة التكوين والتعليم المهنيين, 1990,ص:03)

نلاحظ أن العملية التعليمية داخل التكوين يحتوي على مواد متنوعة وكل حسب تخصصه وذلك حتى لا يشعر المتربص بأنه في معزل عن التعليم من جهة , كما أنه يتلقى جانبه التطبيقي , وهنا تكتمل عملية الترابط بين الجانب النظري والجانب العملي اليدوي .

8 - 5 : الأعمال داخل الورشات : يتلقى المتربصون في الورشات دروسا تطبيقية بعد الاستفادة من مجموعة معينة من الدروس النظرية المحددة تربويا , وتدوم مدة الحصة في الورشة عموما بين ساعتين إلى 4 ساعات وعدد المتربصين في آن واحد في منصب التكوين , يحدد نظريا بمتربصين اثنين , لكن في الواقع وباعتبار ارتفاع عدد المتربصين في الفرع الواحد فإن هذا العدد كثيرا ما نجده يتضاعف . (جنقال,2003,ص:61)

إن العمل داخل الورشة يكون تطبيقي محض بموازاة بما أخذه المتربص في الدروس النظرية لذلك نرى أنه حتى تتم عملية التكوين بدقة أكثر وبتعليم أفضل فإن العمل داخل الورشة لا يضم أعداد كبيرة كما في الأقسام النظرية .

8 - 6 : التقييم التربوي والمستمر لعمل المتربصين : يقوم الأساتذة المكونون بتقييم عمل متربصيههم ومستواهم التحصيلي عن طريق أسئلة أو تمرينات وذلك حسب الحاجة وحسب التقدم في برنامج التكوين

هناك ما يسمى بـ " التمرينات التطبيقية " قصد دعم المكتسبات بعد حصص الورشات وتضاف لكل ذلك الرقابة الجزئية التي تجرى كل شهرين وتتوج بامتحان نهاية السداسي وفي حالة تسجيل الأساتذة نتائج ضعيفة لدى المتربص خلال السداسي الأول من التكوين فغن مجلس الأساتذة المكونين يمكنه أن يقترح إعادة توجيه المتربص إلى تخصص آخر يوافق أكثر مستواه وقدراته الحقيقية . (جنقال,2003,ص:61)

في هذه المرحلة يتم تقييم المتربص من طرف الأستاذ المكون وحسب الدروس النظرية كما أن هناك تقييم آخر يتم على أساس ما تعلمه من تطبيقات , غير أن ما نلاحظه هو أنه إذا حصل أحد على علامات ضعيفة لا يتم طرده أو ترك له فرصة الإعادة مع فوج آخر في دفعة أخرى , إنما يتم توجيهه إلى تخصص آخر حسب ما يراه مجلس الأساتذة أنسب له .

8 - 7 : التربصات أو التدريب في الوسط المهني : هي تربصات ميدانية تضع لصالح المتربص بداية من الثلاثي 3 من التكوين يتم تحديدها شهريا وتتراوح مدتها بين 3 و6 أشهر حسب مستوى التكوين .

الهدف من هذه التربصات هو السماح للمتربصين بالاحتكاك المباشر مع وقائع المهنة في عالم الشغل ويسمى ذلك " العوض في الوسط المهني " .

تجرى وقائع هذا التربص الميداني تحت رقابة ومسؤولية الأستاذ المكلف بالتربصات أو التدريبات والذي يستعين بالمسؤول المعني والمؤهل على مستوى مؤسسة أو هيئة الاستقبال , يقوم المتربصون في هذه الحالة بتحضير تقرير مفصل عن مجريات التدريب وهذا التقرير يقيمه الأساتذة المكونون وهذا التقييم يؤخذ بعين الاعتبار في نظام التقييم خاصة عند نهاية فترة التكوين (جنقال,2003,ص:62,63)

كما أن للمتربص أعمال ميدانية داخل الورشات لديه أيضا أعمال ميدانية في الوسط المهني وذلك لكي يخرج المتربص من المركز والورشة المصغرة إلى مكان العمل أو الورشة الواقعية أين يجد المجال الواسع والطلب الكبير للعمل حسب التخصص ولكي يحصل هذا المتربص على شهادة الكفاءة المهنية أو أي شهادة أخرى لابد من تقييم العمل من طرف المسؤول المختص لذلك فهو مراقب وتحت رعاية مسؤول .

8 - 8 : نهاية أو اختتام التكوين : تقع معظم نشاطات التكوين المهني خلال السداسي الأخير خارج المؤسسة , ويتمكن المتربصون بفعل ذلك من الاحتكاك الفعلي والمفيد مع الوسط والمحيط المهني , وهو أمر إيجابي إذ هو تمهيد لمساعدتهم في الإدماج المهني . يفرض على المتربصين من المستوى التقني , والتقني سامي إعداد مذكرة نهاية التكوين يعرضونها أمام لجنة امتحان وهي خاضعة للتقيد يبقى هذا العرض بالنسبة لهؤلاء المعنيين هم بمثابة امتحان نهاية التكوين .

وليتحصل المتربص على نجاحه النهائي عليه أن يتحصل على معدل يساوي أو يفوق 20/10 وهو معدل يحسب على أساس المعدلات العامة للسداسيات الثانية والثالثة والرابعة بالإضافة إلى علامة المذكرة .

أما المتربصين في المستويات 1 , 2 , 3 والذين ينجحون نهائيا فإنهم مطالبون بالحصول على معدل عام يساوي 20/10 على الأقل , وهذا المعدل يحسب على أساس علامات التقييم المستمرة طيلة مدة التكوين في الاختبارات الكتابية والتربصات التطبيقية وكذا إعداد وتركيب منتج حقيقي حسب تخصص التكوين .

بعد الإعلان عن النتائج النهائية تسلم شهادة النجاح المؤقتة لكل المتربصين الذين تابعوا تكوينهم حسب شهادتهم النهائية على مستوى إدارة مؤسسة تكوينهم .
(جنقال, 2003, ص:63)

في المرحلة الأخيرة من مراحل التكوين المهني يقوم المتربص قبل الخروج بإعداد مذكرة كدليل على التكوين الذي تلقاه وللنيل على الشهادة الكلية والتوجه أي مكان العمل

وهنا لا يختلف المتكون عن الطالب الجامعي الذي لا يتخرج إلا إذا قام بإعداد مذكرة تخرج والحصول على شهادة النجاح المؤقتة .

8 - 9 : النشاطات المختلفة أثناء فترة التكوين : يستفيد المتربصون طيلة مدة التكوين من العديد من النشاطات الثقافية والترفيهية والرياضية على مستوى مؤسساتهم , وهذه النشاطات المختلفة يتم تنظيمها حسب قدرات المؤسسة وحسب ما تملكه من المرافق والوسائل والإمكانيات المادية والمالية والبشرية .

ويبقى هنا أن روح المبادرة التي يتحلى بها المتربصون هي العامل الرئيسي الذي يمكنه أن يزيد في حيوية النشاطات وفي ضمان نجاحها داخل المؤسسة إذ أن المتربصون مطالبون أن يتولوا زمام أمورهم بأنفسهم في هذا المجال (جنقال, 2003, ص:64) وهذا طبقا للمادة 35 الخاص بالنشاطات الثقافية والرياضية التي تنص : " على أن البرنامج السنوي للنشاطات الثقافية والرياضية يعد في بداية السنة بمشاركة المستخدمين والمتربصين الذين يضمنون التطبيق والتنشيط " . (وزارة التكوين والتعليم المهنيين, 1990, ص:04)

نلاحظ أن التربص لا يتعلم ويتكون فقط بل هناك أيضا نشاطات أخرى متنوعة حسب إمكانيات كل مؤسسة وهنا تظهر براعة وإبداع المتربص في كيفية استغلال هذه الإمكانيات وفي كيفية تقديم العرض أو النشاط فهو لديه الحرية في هذا المجال , كما أنه لا يشعر بملل التعلم والعمل دائما .

إن عملية التكوين تتم عبر مراحل حيث أن كل مرحلة لا تقل أهمية عن المرحلة التي تليها , وهذا ما لاحظناه خلال المسار الكامل للمتربص في التكوين المهني , وذلك بهدف تكيف الفرد حسب التخصص الذي وجه له والمستوى التأهيل وكذلك لتتفادى الخروج من المنظومة التكوينية دون الحصول على أدنى مستوى من التكوين .

9 - نقائص المنظومة التكوينية :

إن جهاز التكوين المهني مازال يعاني من عدة نقائص , النوع الأول منها يتصل بطبيعة تنظيمه وتسييره لعمليات التكوين ومدى قدراته على تلبية أنواع الطلب وعليه والبعض الآخر يرتبط بطبيعة العلاقة الميكانيكية التي توجد بينه وبين النسق التربوي .
(بوسنة,1991,ص:88)

9 - 1 : انحطاط سمعة التكوين المهني : إن التكوين المهني لا يتمتع بشعبية كبيرة لدى التلاميذ وأوليائهم , كما أن المؤسسات والحرفيين لا يرون في المتكويين والمتمهين إلا أياد عاملة قليلة التكلفة أو مجانية و هكذا أقل الإقبال على التكوين المهني وارتفع مستوى المتسربين منه دون الحصول على شهادات مهنية .

9 - 2 : تهميش التكوين المهني : لقد وجهت العناية بالدرجة الأولى إلى قطاع التربية الوطنية والتعليم العالي , في حين بقي التكوين المهني في آخر الاهتمامات , فهو موجه للفاشلين المتسربين من المنظومة التربوية .

9 - 3 : انعدام الارتباط والتنسيق بين منظومتي التربية الوطنية والتكوين : وهكذا لم تساعد المدرسة الأساسية بطريقة مقصودة ومباشرة في إعداد التلاميذ للالتحاق بالتكوين المهني .

9 - 4 : بطء في تكيف التكوين لمسايرة التغيرات : إن ضعف المستوى الدراسي لغالبية مؤطريه خاصة في السنوات الأولى من هيكله قطاع التكوين المهني أعاق عمليات تطوير البرامج والأهداف لمسايرة التحولات وهو ما أثر سلبا على التكوين المهني في الجزائر (بوفلجة,2002,ص:100)

إن هذه النقاط هي من أبرز النقائص البارزة والواضحة في قطاع التكوين المهني خلال مساره خصوصا في المراحل الأولى من ظهوره في الجزائر بعد الاستقلال لذلك

ورغم التطور إلا أنها بقيت كآثار ناجمة عن سنوات ماضية وهي الآن تحاول أن تتداركها من خلال الآفاق التنموية .

10 - الآفاق التنموية :

لقد حظي التكوين المهني في الجزائر خطوات واسعة للأمام , أنشأ خلالها هياكل وطور نظاماً إلا أن الوقت قد حان للتركيز على نجاعة التكوين بحيث يصبح اقتصاداً مرناً وفعالاً. (بوفلجة, 2002, ص: 105)

وفي هذا الإطار يمكننا أن نشير إلى بوادر العمل في هذا الاتجاه على المستوى الرسمي فمثلا : لقد تم في نوفمبر 1991 صدور قرار إنشاء اللجنة التقنية الاستشارية للشعب والبرامج التي تشكلت من عدد من الإطارات العاملين في مختلف الوصايا التي تهتم بالتربية والتكوين والشغل وفي جانفي 1992 أشرفت وزارة العمل والتكوين المهني على تنظيم أيام دراسية تقنية حول "العمل - التكوين" بهدف تحديد إستراتيجية عمل على المدى القريب والمتوسط . (بوسنة, وزاهي, 1992, ص: 246)

كما وضعت آفاق تنموية أخرى للفترة المقبلة منها :

- تحسين أداء مؤسسات التكوين المهني .
- تنمية وتطوير التكوين عن طريق التمهين والتكوين بالتناوب .
- عصنة المناهج والوسائل التعليمية .
- إدخال التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال في التكوين .

(وزارة التكوين والتعليم المهنيين, 2005)

من خلال هذه الآفاق نلاحظ أن المنظومة التكوينية تحاول أن تتدارك جملة النقائص الواضحة لتتماشى مع المنظومة التربوية من جهة ومع تطورات عصر العولمة من جهة أخرى , وبذلك تحقق المكانة المرموقة وإعطاء التكوين صورته الحقيقية التي يجب أن يكون عليها .

خلاصة :

لقد حقق قطاع التكوين المهني في الجزائر خلال مساره منذ الاستقلال إلى اليوم قفزة نوعية وتطورا كبيرا أظهر خلالها أهميته في التربية وسوق العمل كما أبرز جانبا من مكانته عند الفرد والمجتمع , غير أنه بقي جانبا تسعى من خلاله المنظومة التكوينية في الجزائر أي التركيز أكثر على نجاعته حيث يصبح اقتصاديا فعالاً يصمد في وجه المنافسات ويواجه التحديات , وعليه يلقي إقبالا كبيرا من مختلف أفراد المجتمع وتتحدد اتجاهاتهم نحوه خاصة نظرة التلاميذ له .

الجانِب
الميدَنِي

الفصل الثالث

الاجراءات الميدانية للدراسة:

تمهيد

1- منهج البحث

2- عينة الدراسة

3- مجالات الدراسة

4- أداة جمع البيانات

5- صدق و ثبات الاستبيان

6 - الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الجانب النظري إلى تحديد مشكلة الدراسة وضبط المتغيرات المتمثلة في متغير الاتجاه والتكوين المهني, سنحاول في هذا الجانب أن نتطرق الدراسة الميدانية, وفيها ندرس المنهج البحث وتفصيلا لمحدداته الموضوعية والبشرية و الزمنية والمكانية , بالإضافة إلى تحديد مجتمع البحث ووصفا لعينة البحث وطريقة اختيارها والأداة التي استخدمت لجمع بيانات البحث, و ثم إيجاز لاستخدام الجانب الميداني منها , وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة

- **المنهج المستخدم:** تم الاعتماد على المنهج الوصفي الملائم لدراسة و ذلك موضوعنا هو اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني , و الذي يعرف بأنه: " كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية كما هي في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها, أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى.

2- مجالات الدراسة:

1-2: المجال المكاني:

تقع ثانوية الشهيد العيد بن الصحراوي وسط بلدية بلدة عمر تم افتتاحها سنة 1990 تحتوي على مجموعة من الأقسام العلمية و الأدبية .

2-2: المجال البشري:

ويتمثل في مجتمع البحث والمتمثل في مجموعة من التلاميذ بثانوية الشهيد العيد بن الصحراوي -بلدة عمر- وقد تمت الدراسة على جميع المستويات بمختلف الأجناس والشعب , لتقام عليهم الدراسة . وقد تم الحصول على 46 تلميذ من أصل 400 تلميذ.

2-2: المجال الزمني:

ويقصد به الزمن المستغرق في انجاز هذا البحث فقد أجريت هذه الدراسة ابتداء من بداية مارس إلى بداية مايو .

3- عينة الدراسة:

تستخدم المعاينة لغرض اختيار عينة البحث وقد استخدمنا في دراستنا العينة العشوائية التطبيقية ويستخدم هذا النوع العينات عندما يكون هناك تباين عدم تجانس واضح في مجتمع الدراسة , بحيث يكون تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات أو طبقات بناء على هذا التباين. (عدنان حسين الجادري , 2007, ص 28)

أما عن خصائصها توضحها الجداول التالية :

الجدول رقم (2) توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	15	%32.6
إناث	31	%67.4
المجموع	46	%100

الجدول رقم (3) توزيع الأفراد حسب الشعبة

الشعبة	التكرار	النسبة
علمي	24	%52.2
أدبي	22	%47.8
المجموع	46	%100

الجدول رقم (4) توزيع الأفراد حسب المستوى

النسبة	التكرار	المستوى
%28.3	13	أولى
%26.2	12	ثانية
%45.7	21	ثالثة
%100	46	المجموع

4- أداة جمع البيانات:

نظرا لطبيعة الوصفية للبحث, قام الطالب الباحث بإعداد أداة استبيان لجمع البيانات اللازمة, والذي يعرف بأنه " مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع والإجابة تكون حسب توقعات الباحث التي صاغها في استفسارات محددة" (مروان عبد المجيد إبراهيم, 2009, ص:165)

وتم إخضاع الأداة للأسس العلمية في البناء واختبارات الصدق والثبات وذلك وفق ما يلي:

4-1: بناء الاستبيان:

قامت الطالبة الباحثة بتصميم الاستبيان وبنائه انطلاقا من موضوع البحث وأهدافه وتساؤلاته, وطبيعة البيانات والمعلومات التي يتطلب البحث الحصول عليها, من خلال القراءة المتأنية لما أمكن الحصول عليه من كتب وبحوث علمية ورسائل جامعية ذات علاقة بموضوع البحث, كما استفاد الطالبة الباحثة من آراء الأساتذة المختصين خصوصا فيما يتعلق بحذف وتعديل بعض بنوده, وقد بني الاستبيان الأول على قسيمة واحدة يتكون من 21 فقرة أما الاستبيان الثاني بتقسيمه إلى قسمين:

القسم الأول: يتناول المعلومات الشخصية عن أفراد العينة.

القسم الثاني: ويتكون من مجموعة من العبارات التي تتعلق بالتكوين المهني في ظل الطالب.

وقد اعتمدنا على مقياس ليكرت الثلاثي لقياس استجابات أفراد العينة على فقرات

الاستبيان كالتالي: الجدول رقم (5)

التصنيف	موافق	محايد	معارض
الدرجة	3	2	1

5- صدق و ثبات الاستبيان:

1-5: الصدق:

قامت الطالبة الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة بطريقة صدق المحكمين حيث عرضت الطلبة الباحثة الاستبيان على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية من أقسام جامعة محمد خيضر -بسكرة- (علم النفس) والبالغ عددهم (2) وقد استجابت الطالبة الباحثة لأراء الأساتذة المحكمين وقد تم حذف عبارات نظرا لوجود خطأ في صياغة العبارات والتكرار وكذا تعديل بعضها وتبسيطها وقد تم حساب صدق الاستبيان بتطبيق معادلة لوشي

معادلة لوشي لصدق البند (ع م نعم - ع م لا) / عدد المحكمين
حيث:

ع م نعم: هو عدد المحكمين الذين وافقوا على العبارات تقيس.

ع م لا : هو عدد المحكمين الذين وافقوا على العبارات لا تقيس.

معادلة لوشي لصدق الاستبيان: (م ج ص ب/ن)

حيث:

م ج ص ب: هو مجموع معادلات صدق البنود

ن: العدد الكلي للبنود. (صلاح مراد وآخرون , 2001, ص397)

وعليه كان صدق استبيان اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني هو: 0.8 .

5 - 2 ثبات الاستبيان: يقصد بثبات الاختبار مدى الدقة او الاتساق او استقرار نتائجه فيما لو طبق على عينة من الافراد في مناسبتين مختلفتين. (مقدم, 160, ص2003) لقد تم الاعتماد على طريقة كروم باغ لحساب الثبات وقد حصلنا على النتيجة التالية (0.83) و عليه فان الاستبيان دال وثابت بدرجة كبيرة.

وصيغة المعادلة كما يلي :

$$\alpha = \frac{n}{1-n} \left(1 - \frac{\text{ب ع}^2 \text{مج}}{2 \text{ع ك}} \right)$$

حيث أن :

مج ع² ب : مجموع تباينات البنود

ع²: تباين الاختبار.

ن : عدد البنود.

6 - الأساليب الإحصائية :

اعتمدنا في دراستنا على بعض الأساليب الإحصائية والتي تتمثل في:

1-6 - اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات:

$$m_2 - m_1$$

$$\sqrt{\left(\frac{1}{2n} + \frac{1}{1n} \right) \left(\frac{n_2^2 c_2 + n_1^2 c_1}{2 - 2n + 1n} \right)}$$

حيث ت =

(السيد, 1978, ص: 336)

و لقد تم اختيار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات ذلك لان عدد أفراد العينة ن1 لا يساوي عدد أفراد العينة ن2.

2 -6 : المتوسط الحسابي

$$\frac{\text{س مج}}{n} = \text{المتوسط الحسابي}$$

3-6 : الانحراف المعياري:

$$\text{الانحراف المعياري} = \frac{\sqrt{(m - s) \text{مج}}}{n - 1}$$

4-6 : درجة الحرية : (ن-1)

(السيد, 197, ص488)

الخلاصة :

ومن خلال هذه المراحل التي تطرقنا إليها اكتشفنا انه من الضروري إجراء هذه الخطوات و ذلك لتأكد من صحة الدراسة وذلك من خلال الخطوات المتبعة مع ضرورة التقيد بجميعها.

الفصل الرابع

تمهيد

1- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية العامة

2- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى

3- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية

4- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة

خلاصة

تمهيد:

بعدها تطرقنا في الفصل السابق إلى إجراءات الدراسة الميدانية سنتعرض في هذا الفصل إلى نتائج كل فرضية و مناقشتها.

1- عرض و مناقشة نتيجة الفرضية العامة:

حيث تنص الفرضية العامة على أن اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني ايجابية. و الجدول رقم (6) يوضح نتائج الفرضية العامة.

العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
46	6.87	48.97	46.34	1.68	45	دال عند 0.00

تم حساب اختبار (ت) للعينة الواحدة و حساب المتوسط الفرضي للعينة وذلك من خلال حساب مجموع عدد درجات البنود على عدد الدرجات أي $3/(1+2+3)$ و تم الاستعانة بالحلول الإحصائية للخدمات المنتجات فوجدنا الناتج (2) و الذي من خلاله تم حساب اختبار (ت) للعينة ككل حيث يوضح لنا الجدول النتائج فنجد الانحراف المعياري للعينة يقدر ب (6,87) و المتوسط الحسابي للعينة يقدر ب (48,97) وت المحسوبة (46,34) اكبر من ت المجدولة وبالتالي تتحقق الفرضية اذا فهي مقبولة.

مناقشة الفرضية العامة:

أكدت نتائج الدراسة أن اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني ايجابية وهذا ما فرضناه وهو ما يتفق مع دراسة ترزولت (2002-2003) إلى غاية (2004-2005) في اكمالية 11 ديسمبر 1960 بمدينة ورقلة حول تربية اختبارات التوجيه و النضج المهني للتلاميذ الذين طبق عليهم برنامج اختيارات التوجيه و هذا أدى إلى اكتساب و تطور بعض الاتجاهات الضرورية نحو المحيط المهني ونحو الذات وخاصة القدرة على ربط الأفعال الحاضرة بالأفاق المستقبلية, أي التحكم في المنظور الزمني والذي ساهم في اكتساب الخطط

والوسائل والإجراءات الموصلة إلى المشروع المهني المستقبلي. (ترزولت, 2008, ص 33-45)

أي أن التطور الايجابي الذي توصلت إليه هذه الدراسة يدل على فعالية هذا البرنامج وما يتضمنه من أنشطة متنوعة مما ساعد التلاميذ على الاستفادة بشكل سريع من الخطوات والإجراءات المبرمجة وهذا ما أدى بالتلاميذ إلى اكتساب اتجاهات ومعارف ايجابية نحو المسار المهني.

2- عرض و مناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

وتنص الفرضية الأولى على ما يلي:

تختلف اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف الجنس. والجدول رقم (7) يوضح نتيجة الفرضية الأولى

العينة	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولة	مستوى الدلالة.
ذكور	32.6 %	0.68	2.25	45	23.21	1.68	دالة عند 0.05
إناث	67.4 %	0.61	2.37				

من خلال نتائج الجدول تبين لنا أن النسبة المئوية للذكور (32.6%) أقل من النسبة المئوية للإناث (67.4%) ، و الانحراف المعياري للذكور (0.68) اكبر من الانحراف المعياري عند الإناث (0.61) ، و المتوسط الحسابي للذكور (2.25) أقل من المتوسط الحسابي عند الإناث (2.37) وبما أن قيمة (ت) المحسوبة المقدرة (23.21) اكبر من (ت) الجدولة و المقدرة ب (1.68) فهذا يدل على أن النتائج دالة وبالتالي نقبل هذه الفرضية القائلة بوجود اختلاف في اتجاهات التلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف الجنس.

2-1 - مناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج الفرضية الأولى هو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التكوين المهني وهذا عكس ما أكده (عبد الفتاح دويدار) حين ذهب إلى رفض الاعتقاد القائل بان الاتجاهات تمثل أمور ليست لها صلة بالتكوين الفيزيقي للفرد، وفي نقطة أخرى يؤكد على أن تباين الاتجاهات في المجالات المختلفة يمكن إرجاعه إلى تباينهم في مفاهيمهم الذاتية واختلاف كل منهم من حيث تقديره لذاته.(دويدار ,1999,ص:70-167)

لذلك فان الاتجاه نحو التكوين المهني يختلف لدى الذكور والإناث وذلك يعود إلى ميول الإناث إلى التعليم أكثر من الذكور فالذكور قليل ما يهتمون بالتعليم العام

وهذا راجع إلى أن التكوين المهني يخص الإناث بدرجة أكثر على الذكور فنجد الذكور يفكرون بدرجة في المجالات الأخرى مثل الخدمة الوطنية وأعمال الحكومة بينما الإناث فليس لهم مجال آخر سوى التكوين المهني .

3- عرض و مناقشة نتيجة الفرضية الثانية :

والجدول رقم(8) يمثل نتائج الفرضية

الشعبة	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أدبي	52.2%	0.62	2.45	19.52	0.68	45	دالة عند 0.05
علمي	47.8%	0.71	2.22				

من خلال الجدول يتضح النسبة المئوية للتخصص الأدبي (52.2%) اكبر من النسبة المئوية للتخصص العلمي(47.8)، والانحراف المعياري للأدبيين (0.62) اقل من الانحراف المعياري للعلميين (0.71)، والمتوسط الحسابي للأدبيين (2.45) اكبر من المتوسط الحسابي للعلميين (2022)، وبما أن قيمة (ت) المجدولة (19.52) اكبر من قيمة (ت) المحسوبة فان الفرضية دالة وعليه فهي محققة ومقبولة.

3-1 مناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

ما لاحظناه من خلال نتائج هذه الفرضية أن هناك اختلاف في اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف الشعبة حيث يتجه الأدبيين إلى المراكز أكثر من العلميين ويمكن أن يكون هذا الاختلاف راجع إلى توسيع مجال اختصاص العلميين أكثر من الأدبيين فالعلميين في حالة عدم نجاحهم قد يلجئون إلى مراكز أخرى غير التكوين المهني مثل الشبه طبي والمعاهد الأخرى.

أما الأدبيين فليس لديهم خيارات أخرى غير التكوين فهؤلاء الشباب بعد ما يفصلون من التعليم الرسمي يحاولون الحصول على منصب تكوين في مركز أو معهد دون مراعاة لميولهم ورغباتهم المهنية.

4- عرض مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة :

كما تنص الفرضية الثالثة على ما يلي :

تختلف اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف المستوى الدراسي.

والجدول رقم(9) يوضح نتيجة الفرضية الثالثة

المستوى	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أولى	28.3%	0.6	2.28	17.32	1.68	45	دالة عند 0.05
ثانية	26.1%	0.48	2.42				
ثالثة	45.7%	0.77	2.29				

من خلال الجدول يتضح لنا أن النسبة المئوية لسنة الأولى(28.3%) و السنة الثانية تقدر ب (26.1%) و السنة الثالثة تقدر ب (45.7%) و الانحراف المعياري للسنة الأولى يقدر ب(0.6) و السنة الثانية يقدر ب (0.47) و السنة الثالثة يقدر ب (0.77) والمتوسط الحسابي للسنة الأولى تقدر (2.28) و السنة الثانية يقدر ب (2.42) و السنة الثالثة يقدر ب(2.29) , وبما أن ت المحسوبة المقدر ب(17.32) اكبر من (ت) المجدولة فهذا يدل على أن النتائج دالة وبالتالي نقبل الفرضية التي تقول توجد اختلاف في اتجاهات التلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف المستوى الدراسي.

4-1 مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

وضحت نتائج الفرضية الثالثة انه يوجد اختلاف في اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني باختلاف المستوى الدراسي .

وذلك يعود إلى أن تلاميذ المستوى سنة أولى و السنة الثانية يختلفون في فرصة التخصص الجيد مقابل تلاميذ السنة الثالثة وفي نفس الوقت تلاميذ السنة الثالثة يستطيعون الالتحاق بعدة مجالات على خلاف التكوين المهني لأنهم متحصلون على مستوى اكبر .

وهذا ما يعكس دراسة نيوفر Nuoffer (1987) الذي قام بتنشيط النمو المهني والشخصي المطبق على تلاميذ السنة أولى ثانوي, كما قام ماركو (1997) بتقييم بنفس الطريقة السابقة والمطبقة على تلاميذ السنة أولى ثانوي عام , وتكنولوجي, وقيشار (1992) الذي قام أيضا بتطبيق نفس الطريقة على تلاميذ السنة ثانية ثانوي, كما قام هانكن Hanneqin وجماعته(1998)بتقييم نفس الطريقة والمطبقة كذلك على عينة أخرى من تلاميذ التعليم الثانوي.

ويمكن القول أن هناك اتفاق عام بين هذه الدراسات على الأثر الايجابي لبرامج تربية الاختيارات على سلوك التلاميذ. (ترزولت,2008,ص ص: 33-45)

من خلال هذه الدراسة تبين لنا أن التطبيق برامج تربية الاختيارات وقياس النضج المهني اثبت أن ميول التلاميذ نحو التكوين المهني له نفس الأثر عند جميع المستويات.

الخلاصة:

لقد كانت دراستنا حول طبيعة اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني , وقد قسمنا هذه الدراسة إلى جانبين: جانب نظري, وجانب ميداني بعدما تطرقنا في البداية إلى عرض التساؤلات التي كانت الهدف منها معرفة طبيعة اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني وذلك على حسب الجنس والشعبة والمستوى , وجاءت النتائج تدل على الوعي بقيمة التكوين والاتجاه نحوه ايجابية وهذا ما توصلنا إليه من خلال دراستنا كما أن الاتجاه يخص الذكور دون الإناث بل لا يشملهم الاثنان معا, ويكون كذلك الاختلاف حسب الشعبة والمستوى.

مقترحات :

- إثراء المكتبة بعدد من الكتب الخاصة بالتكوين المهني
- زيادة و تطوير الدراسات والبحوث في هذا المجال
- إعادة الاعتبار للمهن والحرف اليدوية و خاصة التقليدية تماشيا مع تطورات التكنولوجيا.

آفاق تنموية :

- إجراء دراسة حول نظرة المترشحين قبل و بعد دخولهم إلى التكوين المهني
- إجراء دراسة حول كيفية إعطاء الصورة الحقيقية عن التكوين المهني من مستشار التوجيه إلى التلاميذ
- إجراء دراسة مقارنة بين واقع التكوين المهني في الدول العربية (خاصة الجزائر) و الدول العربية
- إجراء دراسة حول وسائل تغيير الأفكار السلبية عن التكوين المهني لدى بعض التلاميذ

قائمة

المراجع

قائمة المراجع:

- 1_ احمد سهير كامل, (2003) , التوجيه و الإرشاد النفسي للصغار , دط, مركز الإسكندرية , الازايطة.
- 2_ الخطيب, ابراهيم, ياسين, وآخرون, (2003) , التنشئة الاجتماعية للطفل , ط1, الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان.
- 3_ الرحو, حنان سعيد, (2005), أساسيات علم النفس, ط, الدار العربية للعلوم, بيروت.
- 4_ السمراي, هاشم جاسم, (1988), المدخل في علم النفس, دط, مطبعة منين, بغداد.
- 5_ النبال, ماسة احمد, (2002), التنشئة الاجتماعية, دط, دار المعرفة الجامعية, الازايطة .
- 6_ بني جابر, جودت , (2004), علم النفس الاجتماعي, ط1, مكتبة الثقافة للنشر و التوزيع, عمان .
- 7_ بوفلجة, غياث, (1984), الاسس النفسية للتكوين و مناهجه, دط, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر .
- 8_ بوفلجة, غياث, (2002), التربية و التكوين بالجزائر, ط1, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر.
- 9_ جنقال, امزيان, (2003), الدليل المنهجي في التوجيه المهني, دط, دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع, الجزائر.
- 10_ حسن, محمود شمال, (2001), سيكولوجيا الفرد في المجتمع, ط1, دار المعرفة العربية القاهرة .
- 11_ خليفة, عبد اللطيف محمد, و محمود عبد المنعم شحاتة, (دس), سيكولوجيا الاتجاهات (المفهوم , القياس , التغيير), دط, دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة.

- 12_ دويدار, عبد الفتاح,(1999), علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه, د ط, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية .
- 13_ زايد, مصطفى,(1986), التنمية الاجتماعية و نظام التعليم الرسمي في الجزائر, دط, ديثوان المطبوعات الجامعية, الجزائر.
- 14_ زهران, حامد عبد السلام, (2000) , علم النفس الاجتماعي, ط6, عالم الكتب, القاهرة .
- 15_ صالح, احمد محمد, و آخرون, (دس), الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية, ط1, مركز الاسكندرية للكتاب, الاسكندرية .
- 16- صلاح مراد, فوزية هادي, (2001), البحوث التربوية والنفسية وتصميماتها واجراءتها, د ط, دار الكتاب الكويت.
- 17_ طه, عبد القادر فرج, (1997), علم النفس الصناعي و التطبيقي, ط8, دار النهضة العربية, بيروت .
- 18_ عبد الله, مجدي احمد محمد, (2005), السلوك الاجتماعي و دينامياته (محاولة تفسيرية) , د ط, دار المعرفة الجامعية, الازايطة .
- 19- عدنان حسين الجادري, (2007), الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان, الجزائر.
- 20_ عشوي, مصطفى, (1992), أسس علم النفس الصناعي والتنظيمي, دط , المؤسسة الوطنية للكتاب, الجزائر.
- 21_ عيسوي, عبد الرحمان, (1981), علم النفس بين النظرية و التطبيق, دط, دار النهضة العربية بيروت .
- 22- فؤاد البهي السيد, (1978), علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري, د ط , دارالفكر العربي, مصر .

- 23- محمد ابراهيم عبد , (2000) , علم النفس الاجتماعي , ط 1, مكتبة زهراء الشرق , القاهرة.
- 24- محمود فتحي عكاشة و محمود شفيق زكي, (2002), المدخل إلى علم النفس الاجتماعي, ط 1, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية.
- 25- مروان عبد المجيد, (2007), أسس البحث العلمي لآداب الرسائل العلمية, ط 1, مؤسسة الوراق, عمان, الأردن
- 26_ مسلم, محمد, (2007), مدخل إلى علم النفس العمل, ط1, دار قرطبة الجزائر.
- 27_ مقدم, عبد الحفيظ, (2003), الإحصاء النفسي و تصميم الاختبارات النفسية ' ط2, ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر .
- 28_ مقداد, محمد, و آخرون, (1993), قراءة في التقويم التربوي, ط1, جمعية الاصلاح الاجتماعية والتربوية, الجزائر .
- 29_ ملحم, سامي محمد, (2001), سيكولوجيا التعلم والتعليم (الاسس النظرية و التطبيق), ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان .
- 30_ وحيد, احمد عبد اللطيف, (2001), علم النفس الاجتماعي, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان .
- 31_ ولد خليفة, محمد العربي, (1989), المهام الحضرية للمدرسة الجامعية الجزائرية, ط 1, دار المعرفة الجامعية, الازايطة .
- 32_ بوسنة, محمود, وزاهي شهرزاد, (1991), جهاز التكوين المهني في الجزائر _ مكانة في النسق التربوي ومدى استجابته للطلاب الاجتماعي والاقتصادي, العدد5, المجلة الجزائرية لعلم النفس وعلوم التربية, ص ص : 69 _ 83.
- 33_ بوسنة, محمود, وزاهي شهرزاد, (1992), التكوين المهني في الجزائر تطوره منذ الاستقلال وأفاق تنميته وتحسين فعاليته, العدد 7, حوليات جامعة الجزائر, ص ص : 237 _ 247.

34_ تزرولت, عمروني حورية, (2008), تربية اختيارات التوجيه والنضج المهني لدى تلاميذ التعليم الأساسي, العدد 1, مجلة معارف بسلوكولوجية _ منشورات مخبر التربية, التكوين, العمل, جامعة الجزائر, ص ص : 27_54.

35_ وزارة التكوين والتعليم المهنيين, (1990), النظام الداخلي لمؤسسات التكوين المهني التابعة لإدارة التكوين المهني .

36_ وزارة التكوين والتعليم المهنيين, (29 جوان 2004), قرار وزاري رقم 4, الجزائر .

37_ وزارة التكوين والتعليم المهنيين, (جوان 2005) , واقع وأفاق التكوين والتعليم المهنيين واحتياجات سوق العمل في الجزائر .

39_ البحوث و الدراسات المنشورة في دوريات علمية متخصصة ومحكمة , (2015_04_20), الميول المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض دراسة وصفية استطلاعية _ مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (اطلاع مباشر) , (<http://faculty/profade/pages/publication.aspx>) .ksu.edu.sa

الملاحق

الملحق رقم (1)

يوضح قائمة الاساتذة المحكمين و رتبتهم العلمية:

الرتبة العلمية	الاساتذة المحكمين
- دكتور علم النفس	- تاويريت نور الدين
- دكتور علم الاجتماع	- حليلو نبيل.

الملحق رقم (2)

يبين صدق الاستبيان

الملاحظة	صدق البند	لا تقيس	تقيس	البند
- مناسب.	1	0	2	- يفيدني التكوين المهني في حياتي اليومية.
- مناسب	1	.	2	2- يبين لي التكوين المهني قدراتي في العمل.
- مناسب	1	.	2	3- اتجه إلى التكوين المهني في حالة إخفاقي في الدراسة
- مناسب	1	.	2	5- يعجز التكوين المهني عن تحقيق طموحاتي
- مناسب	1	0	2	6- ارغب في الالتحاق بالتكوين المهني .
- غير مناسب	0.5	1	1	7- أرى أن التكوين المهني وسيلة جيدة لمواصلة الدراسة في أهم التخصصات
- مناسب	1	0	2	8- ألجا إلى التكوين المهني لتحقيق مستقبلي
- مناسب	1	0	2	9- اده بالي التكوين المهني في المجال الذي يتوافق مع ميولي المهنية
- مناسب	1	0	2	10- أفضل الدراسات العليا عن التكوين المهني
- مناسب	1	.	2	11- اعتقد أن التكوين

				المهني للفاشلين فقط دون غيرهم
- غير مناسب	0.5	1	1	12- أرى أن التكوين المهني واسع الأفاق
- مناسب	1	0	2	13- اتجه إلى التكوين المهني لأملا فراغي.
- مناسب	1	0	2	14- يساعدني التكوين المهني في تلبية حاجياتي بنفسي.
- غير مناسب	0.5	1	1	15- أرى أن التكوين المهني أصعب من الدراسة
- مناسب	1	0	2	16- أتمنى أن التحق بالتكوين المهني بعد انتهائي من الدراسة
- مناسب	1	0	2	17- أفضل التكوين المهني عن مواصلة الدراسة
- غير مناسب	0.5	1	1	18- استفيد من التكوين المهني لزيادة ثقافتي
- مناسب	1	0	2	19- أرى أن التكوين المهني محدد الخيارات و لا يناسبني.
- مناسب	1	0	2	20- يقدم لنا التكوين المهني أعمال تطبيقية
				21- اذهب بالى التكوين المهني حسب شعبتى

الدراسية.

الملحق رقم (3) استبيان الاتجاهات نحو التكوين المهني بعد التعديل

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة

البيانات الشخصية:

اناث

الجنس : ذكور

علمي

الشعبة : ادبي

ثالثة

ثانية

المستوى: اولى

التعليمات :

أخي التلميذأختي التلميذة

في اطار انجاز مذكرة تخرج نضع بين أيديكم جملة من الفقرات و نطلب منكم الإجابة عليها وفق ما يتناسب مع مستواكم و رغباتكم و بكل صراحة على أن لا تترك أي فقرة دون إجابة .

و نحيطكم علما انه لا يوجد هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة حيث ستحاط إجابتم بالسرية التامة و ذلك لغرض البحث العلمي .

و فيما يلي مثال توضيحي يبين لك طريقة الإجابة

الفقرات	موافق	محايد	معارض
أحب كثيرا كرة القدم			

- فادا كانت الفقرة تتاسبك ضع علامة (x) أمام البديل (موافق)

- فادا كانت الفقرة لا رأي لك فيه فضع علامة (x) أمام البديل (محايد)

- فادا الفقرة لا تتاسبك فضع علامة (x) أمام البديل (معارض)

الفقرات	مناسبة	غير مناسبة	اقتراح بديل
1- يفيدني التكوين المهني في حياتي اليومية. 2- يبين لي التكوين المهني قدراتي في العمل. 3- اتجه إلى التكوين المهني في حالة إخفاقي في الدراسة 5- يعجز التكوين المهني عن تحقيق طموحاتي 6- ارغب في الالتحاق بالتكوين المهني 7- أرى أن التكوين المهني وسيلة جيدة لمواصلة			- اعتقد ان التكوين المهني و سيلة جيدة لمواصلة الدراسة في اهم

<p>التخصصات</p> <p>- اعتقد أن التكوين المهني واسع الأفاق.</p> <p>- اعتقد أن التكوين المهني أصعب من الدراسة</p>		<p>الدراسة في أهم التخصصات</p> <p>8- ألجا إلى التكوين المهني لتحقيق مستقبلي</p> <p>9- اده بالى التكوين المهني في المجال الذي يتوافق مع ميولي المهنية</p> <p>10- أفضل الدراسات العليا عن التكوين المهني</p> <p>11- اعتقد أن التكوين المهني للفاشلين فقط دون غيرهم</p> <p>12- أرى أن التكوين المهني واسع الأفاق</p> <p>13- اتجه إلى التكوين المهني لأملا فراغي.</p> <p>14- يساعدي التكوين المهني في تلبية حاجياتي بنفسي.</p> <p>15- أرى أن التكوين المهني أصعب من الدراسة</p> <p>16- أتمنى أن التحق بالتكوين المهني بعد انتهائي من الدراسة</p> <p>17- أفضل التكوين المهني عن مواصلة الدراسة</p>
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

<p>- اعتقد ان التكوين المهني محدد الخيارات و لا يناسبني</p>		<p>18- استفيد من التكوين المهني لزيادة ثقافتي 19- أرى أن التكوين المهني محدد الخيارات و لا يناسبني. 20- يقدم لنا التكوين المهني أعمال تطبيقية 21- اذهب بالى التكوين المهني حسب شعبتى الدراسية.</p>
-------------------------------------------------------------	--	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

الملحق رقم (3) : الشكل النهائي لاستبيان الاتجاهات نحو التكوين

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة

البيانات الشخصية:

اناث

الجنس : ذكور

علمي

الشعبة : ادبي

ثالثة

ثانية

المستوى: اولى

التعليمات :

أخي التلميذأختي التلميذة

في اطار انجاز مذكرة تخرج نضع بين أيديكم جملة من الفقرات و نطلب منكم الإجابة عليها وفق ما يتناسب مع مستواكم و رغباتكم و بكل صراحة على أن لا تترك أي فقرة دون إجابة .

و نحيطكم علما انه لا يوجد هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة حيث ستحاط إجاباتكم بالسرية التامة و ذلك لغرض البحث العلمي .

و فيما يلي مثال توضيحي يبين لك طريقة الاجابة

الفقرات	موافق	محايد	معارض
أحب كثيرا كرة القدم	×		

- فاذا كانت الفقرة تناسبك ضع علامة (×) أمام البديل (موافق)

- فاذا كانت الفقرة لا رأي لك فيه فضع علامة (×) أمام البديل (محايد)

- فاذا الفقرة لا تناسبك فضع علامة (×) أمام البديل (معارض)

الفقرات	موافق	محايد	معارض
<p>1- يفيدني التكوين المهني في حياتي اليومية.</p> <p>2- يبين لي التكوين المهني قدراتي في العمل.</p> <p>3- اتجه إلى التكوين المهني في حالة إخفاقي في الدراسة</p> <p>5- يعجز التكوين المهني عن تحقيق طموحاتي</p> <p>6- ارغب في الالتحاق بالتكوين المهني</p> <p>7- اعتقد أن التكوين المهني وسيلة جيدة لمواصلة الدراسة في أهم التخصصات</p> <p>8- الجأ إلى التكوين المهني لتحقيق مستقبلي</p> <p>9- اده بالى التكوين المهني في المجال الذي يتوافق مع ميولي المهنية</p> <p>10- أفضل الدراسات العليا عن التكوين المهني</p> <p>11- اعتقد إن التكوين المهني للفاشلين فقط دون غيرهم</p> <p>12- اعتقد أن التكوين المهني واسع الأفاق</p>			

			<p>13- اتجه إلى التكوين المهني لأملا فراغي.</p> <p>14- يساعدني التكوين المهني في تلبية حاجياتي بنفسي.</p> <p>15- أرى أن التكوين المهني أصعب من الدراسة</p> <p>16- أتمنى أن التحق بالتكوين المهني بعد انتهائي من الدراسة</p> <p>17- أفضل التكوين المهني عن مواصلة الدراسة</p> <p>18- استفيد من التكوين المهني لزيادة ثقافتني</p> <p>19- اعتقد أن التكوين المهني محدد الخيارات و لا يناسبني.</p> <p>20- يقدم لنا التكوين المهني أعمال تطبيقية</p> <p>21- اذهب بالى التكوين المهني حسب شعبتني الدراسية.</p>
--	--	--	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------